جامعة محمد خيضر بسكرة
العلوم الإجتماعية والإنسانية
العلوم الإجتماعية

مذكرة ماستر

العلوم الاجتماعية
فلسفة
فلسفة عامة

رقم : أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
بن درويش شروق

يوم : 03/07/2021

جدلية تدريس الفلسفة بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات

لجنة المناقشة:

حميدات صالح	أ. مس أ	جامعة بسكرة	مشرفا ومقرر
الوردي حيدوسي	أ . مح أ	جامعة بسكرة	رئيس
بن جلطي محمد	أ. مح ب	جامعة بسكرة	مناقش

السنة الجامعية : 2020 - 2021

شكر:

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا، وأنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا في أداء هذا الواجب، ووفقنا إلى انجازه

نتوجه بجزيل الشكل والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ونختص بالذكر الأستاذ المشرف:

"حميدات صالح" الذي لم يبخل علينا

بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث.

الإهداء:

وجد الإنسان على وجه البسيطة، ولم يعش بمعزل عن باقي البشر وفي جميع مراحل الحياة، يوجد أناس يستحقون منا الشكر وأولى الناس بالشكر هما: الأبوان..

لهما من الفضل ما يبلغ عنان السماء ; فوجودهما سبب النجاة والفلاح في الدنيا والآخرة

فهذا العمل هو ثمرة تعبهما وما بذلوه من جهد في سبيل وصولي لهذه اللحظة

إلى حبيبتي المتوفية (خالتي) ها أنا قد حققت لكي حلمك وجعلتك فخورة بي

حتى لو تحت الثرى.. رحمك الله وتغمدك برحمته الواسعة وجعل قبرك روضة من رياض الجنة

إلى كل عائلتي الكريمة فردا فردا

أهديكم بحثي هذا ونجاحي هذا

إلى كل طالب علم وقارئ لأحرفي

أتمنى أن يكون قلمي قد وفى لكل حقه وقدره تقبلوه مني

إليكم جميعا...

محبتي لكم

الطالبة: بن درويش شروق

فهرس المحتويات :

الموضوع	الصفحة
شكر	-
الإهداء	-
مقدمة	4-2
الفصل الأول: المقاربة بالأهداف	05
تمهيد	06
المبحث الأول: ماهية المقاربة بالأهداف	06
المطلب الأول: مفهوم المقاربة بالأهداف	06
المطلب الثاني: نشأة المقاربة بالأهداف	09
المطلب الثالث: الأسس البيداغوجية للأهداف	10
المطلب الرابع: مستويات الأهداف التربوية	12
المبحث الثاني: التدريس وفق المقاربة بالأهداف	13
المطلب الأول: إستراتيجية التدريس وفق المقاربة بالأهداف	14
المطلب الثاني: تصنيف الأهداف التربوية	16
المطلب الثالث: التقويم في ظل المقاربة بالأهداف	25
المطلب الرابع: الأهداف كأساس لبناء المنهاج	27
الفصل الثاني: المقاربة بالكفاءات	29

تمهيد	30
المبحث الأول: ماهية المقاربة بالكفاءات	30
المطلب الأول: مفهوم المقاربة بالكفاءات	30
المطلب الثاني: نشأة المقاربة بالكفاءات	35
المطلب الثالث: مبادئ المقاربة بالكفاءات	38
المطلب الرابع: خصائص المقاربة بالكفاءات	40
المطلب الخامس: أنواع المقاربة بالكفاءات	41
المبحث الثاني: التدريس وفق المقاربة بالكفاءات	42
المطلب الأول: إستراتيجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات	42
المطلب الثاني: الانتقال من البرنامج إلى المنهاج في ظل المقاربة بالكفاءات	43
المطلب الثالث: طرائق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات	44
المطلب الرابع: دواعي اختيار المقاربة بالكفاءات	48
الفصل الثالث: نقد وتقييم للمقاربتين بالأهداف وبالكفاءات	49
تمهيد	50
المبحث الأول: المقاربة بالأهداف	52
المطلب الأول: ميزات التدريس المقاربة بالأهداف	52
المطلب الثاني: الانتقادات التي وجهت للمقاربة بالأهداف	53
المبحث الثاني: المقاربة بالكفاءات	55
المطلب الأول: مميزات المقاربة بالكفاءات	55
المطلب الثاني: العلاقة بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات	56
خاتمة	63
قائمة المصادر والمراجع	66
الملخص	-

مقدمة

إن موضوع الديداكتيك وطرائقه موضوع هام عند كل الأمم والحضارات عبد العصور، وهو اليوم من المجالات التي هي في سباق مع الزمن وتساير التطور الحاصل، خاصة وأنها محط اهتمام وعناية العلماء والفلاسفة كون أنه مجال يعتريه كثير من التمحيص والتدقيق، وقد كتبت فيه الكثير من البحوث والكتب في سبيل الارتقاء به وتطويره.

إن تدريس الفلسفة ومعرفة كيفية إيصال المعلومة للطالب والوقوف على أسرارها ونواميسها ليس بالأمر الهين، وهذا يعرفه كل من اقترب من تعليم المادة، وهذه الصعوبة سببها المصطلحات الفلسفية غير المألوفة لدى التلميذ وأفكارها، وحساسية المواضيع التي تطرحها، وهذا ما جعلها تكون محط اهتمام كل المشتغلين بالسلك التعليمي والتربوي والفلسفي بصفة خاصة، بهدف تحديد المقاربة الأكثر تأثيرا أو جدوى في تحقيق وتبليغ مقاصد والغايات المنوطة للدرس الفلسفي، خاصة بعد ظهور المقاربة الجديدة " المقاربة بالكفاءات"، مما شكل مقارنة وتساؤل حول أيهما الأفضل بينهما وتوازي طبيعة الدرس الفلسفي، فلن يكون له أي قيمة دون تحديد المقاربة الأكثر تلاءما معه وبذلك تعطي لنا الثمار المرجوة. وعليه نطرح الإشكال التالي: إلى أي مدى ساهمت المقاربات التعليمية خاصة المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات في تفعيل المجهود التعليمي في تدريس الفلسفة، خاصة في ظل تعدد المناهج التعليمية في وقتنا الراهن؟. وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات تبرر كل فصل وهي كالتالي : ماهو مفهوم المقاربة بالأهداف؟ وماهو مفهوم المقاربة بالكفاءات؟ وماهي ميزات وعيوب كلا منهما؟ وماهو مبرر الانتقال من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات؟.

ولم يكن الغرض من ذلك الإشكال الفصل بين المقاربتين، بل للتعريف بكل مقاربة على حدا، ومحاولة التوصل لأيهما يتماشى مع الدرس الفلسفي وتبليغ مقاصده.

وكان اختيار هذا الموضوع راجع لأسباب موضوعية وأخرى ذاتية وهي:

أسباب موضوعية وهي :من خلال ما تتمتع به إشكالية تدريس الفلسفة اعتبارها من أهم القضايا وتعدد طرائق تدريسها لهذا من الضروري البحث في هذا النوع من الدراسات وتزويد المكتبة لها، وأيضا منح التلميذ فرصة للتعرف على الفلسفة بشكل أفضل واقرب، وإزالة اللبس والشائعات عنها .

أما الأسباب الذاتية وهي: رغبتي في البحث عن هذه المشكلة من خلال تدريس الفلسفة في الجزائر والكشف عن المقاربة الأنسب لذلك.

وللإجابة على تلك الإشكالية اقتضت مني تتبع المنهج الوصفي لتحديد المفاهيم الأساسية للمقاربتين وللمنهج التحليلي من خلال تحليل الأفكار المقدمة حتى يسهل فهمها، وقد احتجت أيضا إلى المنهج المقارن للمقارنة بين المقاربتين للكشف عن العلاقة بينهما. أما عن خطة البحث فقد قسمت بحثي هذا إلى مقدمة و 3 فصول وخاتمة.

مقدمة والتي تناولت فيها أهمية الموضوع ودوافع اختياره، وتحديد الإشكالية وطرحها ثم المنهج المتبع لمعالجة هذا البحث والخطة المتبعة مع الإشارة إلى أهم الصعوبات التي واجهتني.

الفصل الأول: عرضت فيه مفهوم شامل للمقاربة الأهداف، وضم مباحث احتوت (المفهوم اللغوي والاصطلاحي، وثم نشأة المقاربة، وبعدها تناولنا المبادئ والأسس، والمستويات البيداغوجية للمقاربة بالأهداف، وأخيرا مبحث يضم إستراتيجية التدريس وفق المقاربة بالأهداف)، أما الفصل الثاني: وتم فيه أيضا عرض للمقاربة بالكفاءات، من حيث (المفهوم اللغوي والاصطلاحي، النشأة، و الخصائص والمبادئ).

الفصل الثالث: وفيه نقد وتقييم للمقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، فتناولنا عيوب ومزايا كلا المقاربتين.

وختمت بحثي بخاتمة تحوي أهم النتائج المتحصل عليها، والاستنتاجات التي استخلصت من الدراسة، لتأتي بعدها قائمة المراجع والمصادر التي استقيت منها المعلومات ليكون هذا البحث، وعلى سبيل المثال لا الحصر، مذكرة دكتوراه بعنوان : "بيداغوجيا الأهداف في تعليمية الترجمة" للطالبة بن دحو نسرين كنزة، وكتاب التدريس ونماذجه ومهاراته، لمؤلفه كمال عبد الحميد زيتون، وأخيرا وليس آخرا مذكرة بعنوان "التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المشاريع وحل المشكلات" مقدمة من طرف المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم من إعداد هيئة التأطير بالمعهد على رأسهم : محمد بن يحي زكرياء والدكتور عباد مسعود، أما الصعوبات التي واجهتني والتي لا يخلو منها أي بحث هي كثرة المادة العلمية والمتعلقة بالمقاربتين بالتالي وجدت صعوبة في الاختيار ما تخدم البحث لذلك ركزت على المهمة منها.

الفصل الأول:

المقاربة بالأهداف

المبحث الأول: ماهية المقاربة بالأهداف

المطلب الأول: مفهوم المقاربة بالأهداف

المطلب الثاني: نشأة المقاربة بالأهداف

المطلب الثالث: الأسس النظرية للأهداف البيداغوجية

المطلب الرابع: مستويات الأهداف التربوية

المبحث الثاني: التدريس وفق المقاربة بالأهداف

المطلب الأول: التدريس بواسطة الأهداف البيداغوجية

المطلب الثاني: تصنيف الأهداف التربوية

المطلب الثالث: التقويم في ظل المقاربة بالأهداف

المطلب الرابع: الأهداف كأساس لبناء المنهاج

إن المقاربات التربوية هي محور العملية التعليمية، فبها يتم التدريس وتلقين المعلومات للتلاميذ، لهذا السبب سخر التربويين كل جهودهم لتطوير تلك المقاربات وتصحيح ما بها من أخطاء وثغرات في سبيل الارتقاء بالتعليم وتجويده، ومن أبرز تلك المقاربات، نجد أولا : المقاربة بالأهداف والتي كانت أول مقاربة تبنتها المنظومة التربوية الجزائرية غداة الاستقلال، ولكن بسبب ما بها من عيوب واختلالات سرعان ما تخلت عنها وتم الانتقال إلى مقاربة جديدة تصحح أخطاء المقاربة السابقة، وفي هذا الفصل سنتعرف على المقاربة بالأهداف .

المبحث الأول: ماهية المقاربة بالأهداف:

المطلب الأول:مفهوم المقاربة بالأهداف:

للوقوف على مفهوم جامع وشامل لبيداغوجيا المقاربة بالأهداف يجب أولا تحديد تعريف لكلا المصطلحين، فهي عبارة عن مؤلفة من شطرين : مقاربة و أهداف.

01- تعريف المقاربة:

أ- **التعريف اللغوي :** جاء في لسان العرب لإبن منظور مصطلح " المقاربة"، من جذر قرب القرب أي نقيض البعد ، قرب الشيء بضم الراء ويعني اقتراب الشيء ودنوه[1].

ب- **التعريف الاصطلاحي :**

كلمة مقاربة يقابلها في المصطلح اللاتيني (Approche) ومعناها الاقتراب من الحقيقة المطلقة وليس الوصول إليها، فالمطلق لا يمكن تحديده، لأن ليس له زمان ومكان محدد بعينه، وتضيف أنه من جهة أخرى تصور وبناء مشروع عمل قابل للانجاز في ضوء خطة وإستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان، وخصائص المتعلم والوسط وغيرها[2] .

02- مفهوم الهدف :

أ- **التعريف اللغوي :** جاء في المعجم الوجيز كتعريف لمصطلح الهَدف :

---

[1] جمال الدين ابن منظور، لسان العرب ، دار الإحاء التراث العربي ، ط 3 ، ج 11، 1999م ، ص 82.

[2] د. عاشوري صونيا ، مقال بعنوان : متطلبات المدرسة الجزائرية وعلاقتها بخروج الطفل للعمل في ظل المقاربة بالكفاءات , جامعة عنابة ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر، بتاريخ : 02.12.2019. بتصرف .

- بمعنى" الغرض توجه إليه السهام ونحوها، والمرمى في كرة القدم وجمعها أهداف[1]".
- جاء أيضا في المنجد للغة والأدب في تعريف للهدف أنه:
- هدف: "هدفا إليه: دخل، وللخمسين: قاربها، وهدفا إلى الشيء: أسرع، وإليه: رمى إليه وجعله هدفا له[2] ".
- " أهدف للخمسين : قاربها و على التل: أشرف عليه، وإليه : لجأ، وله الشيء : عرض له وقرب منه : دنا[3] ".
- وجاء أيضا لمفهوم للهدف وجمعها أهداف أنه:" كل مرتفع من بناء أو كثيب رمل أو جبل، ومنه سمي الغرض الذي يرمي إليه هدفا[4]".

خلاصة القول: أن الهدف هو ذلك المرتفع الذي لا يصل إليه إلا بمشقة وجهد، أي الغاية والمسعى من ذلك الجهد والمشقة.

ب- التعريف الاصطلاحي:

ب – 01- في علم النفس :

قدم علماء النفس مفهوم للهدف وهو: النتيجة النهائية لأي فعل أو سلسلة من الأفعال، سواء أكان الهدف مقصودا من الكائن الحي القائل بالفعل أم لا.

ويعتبر ماكدوجل أكثر علماء النفس تأكيدا على الغرض في السلوك الإنساني، ومن وجهة نظر E.C.Tolmen فإن الهدف يرتبط بالحاجات الفزيولوجية باعتباره مشبعا لها[5].

ويجمع علماء النفس على إن الهدف يرتبط بثلاث مفردات تفسر السلوك البشري و هي:

الحاجة ـــــــ النشاط ـــــــ الهدف.

ب-02- في التربية :

"عرف علماء التربية الهدف على أنه عبارة عن ما يمكن إن يحققه التلميذ بعد انتهاء من الحصة، أو من الخبرة تعليمية معينة[1]".

---

[1] المعجم الوجيز، ص 646, باب الهاء ، تاريخ الإصدار : 30.12.1998, الناشر : مجمع اللغة العربية

[2] لويس معلوف ، المنجد في اللغة والأدب والعلوم ، المطبعة الكاثوليكية ، ط 2 ، ص 858, 1930، بيروت ، لبنان

[3] المعجم الوجيز، نفس المرجع، ص 646.

[4] المعجم الوجيز، مرجع سابق، ص 646.

[5] د. محمد بن يحي زكرياء و د. عباد مسعود، التدريس عن طريق: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات- وحل المشكلات، مذكرة مقدمة للمعهد الوطني (مخطوط)، السنة2006 ، رابط التحميل : http://www.infpe.edu.dz تاريخ الإطلاع : 25.10.2020 على الساعة : 18:27. ص 15 .

واستخلاص لما سبق نجد إن الهدف هو ما يسعى الإنسان إلى تحقيقه وانجازه في الحياة .

03- مفهوم المقاربة بالأهداف:

"مقاربة تربوية تشتغل على المحتويات والمضامين في ضوء مجموعة من الأهداف التعليمية ذات الطبيعة السلوكية، بعبارة أخرى: تهتم بيداغوجيا الأهداف بالدرس الهادف تخطيطا وتدبيرا وتقويما ومعالجة[2]".

ومما سبق نستطيع الآن فهم عبارة المقاربة بالأهداف و الوقوف على تعريف يصفها ويلم بكل جوانبها وهي كالأتي:

خطة وإستراتيجية لتحقيق جملة من الأهداف المؤطر داخل العملية التعليمية مع مراعاة كل العوامل المتداخلة في تحقيق ذلك الهدف بالمنسبة للمتعلم والوسط الذي يدرس فيه، أو بعبارة أخرى : أنها طريقة تعليمية تعلمية تستخدم أثناء إلقاء الدرس التعليمي (لمادة ما) منوطة بأهداف بيداغوجية يصل إليها الطالب أو التلميذ بعد استيعابه للدرس .

المطلب الثاني : نشأة بيداغوجيا المقاربة بالأهداف:

تبلورت نظرية الأهداف في الولايات المتحدة الأمريكية في سنة 1948 لمناقشة أسباب الفشل الدراسي في المؤسسات التعليمية، وقد انعقد الاجتماع في تواسطن بمناسبة تنظيم مؤتمر الجمعية الأمريكي للسيكولوجيا وقد ترتب عليه قرار بالإجماع لتوظيف السلوك التربوي، وتحديد استجابات المتعلمين في ضوء سلوك إجرائي محدد بدقة للقياس إجرائيا، كالحد من ظاهرة الإخفاق، سببه غياب الأهداف الإجرائية فالمدرس لا يسطر الأهداف التي يريد تحقيقها في الحصة الدراسية، وقد ارتبطت نظرية الأهداف بجماعة شيكاغو، وقد كان من أبرز المشتغلين به رالف تيمر(R.Tyler) وتلميذه (B.bloom) و(Mager) بمعنى أنهم يلحون على صياغة الأهداف التربوية وترجمتها على شكل قدرت

[1] بلحاج مهدي أحمد ، مقال بعنوان مقارنة بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات ، مديرية التربية لولاية عين الدفلى، مقاطعة العطاف ، ص3 .

[2] د. جميل حمداوي، مقال بعنوان : بيداغوجيا الأهداف، تاريخ الإضافة : 24.03.2013 على شبكة الألوكة : https://www.alukah.net تاريخ الإطلاع : 13.04.2021 على الساعة : 22.55.

ومهارات سلوكية، يقوم بها التلميذ داخل العملية التعليمية وانه لن يكون للدرس أي معنى دونها ويجب تحديدها مسبقا كي يتمكن المعلم من إلقاء درسه وتحقيق الأهداف المنوطة له[1] .

المطلب الثالث : الأسس النظرية للأهداف البيداغوجية:

لقد بنيت بيداغوجية الأهداف على ثلاث أسس رئيسية وهي :

01- الفلسفة البرغماتية :

وتسمى أيضا النفعية، العملية ،الأدائية وحتى التجريبية .

وظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تزعم هذا التيار جملة من الفلاسفة أولهم : جون ديوي، ترفض الرفض القطعي التأمل المجرد البعيد عن الواقع، بل تطمح لبلوغ الوضوح والدقة والعمل المحسوس، وهذا لتحديد النقائص والعوائق والمشكلات من واقع الحياة، وصياغة فرضيات لها وبعد التجريب والاختبار للحصول على استنتاجات وحلول ايجابية يمكن الرجوع إليها وحل تلك المشكلات في الحياة العلمية، "وهكذا ظهرت البرغماتية... وأجازت للإنسان أن يتخذ من أفكاره وآرائه ذرائع يستعين بها على حفظ بقائه أولا، ثم السير بالحياة نحو السمو والكمال ثانيا[2] ".

خلاصة القول أن الفلسفة البرغماتية هدفها تحديد الدقة والتحديد، وفي هذه النقطة تلتقي مع بيداغوجيا الأهداف، حيث أن هذه الأخيرة تخلق لدى الطالب دافع ثم تجعله يشعر به ليتطور ذلك الشعور إلى رغبة وطموح يراد منه التحقيق وهذا كله ضمن وضعية مشكلة تقتضي المواجهة للخروج بحل ما.

02- التطور الصناعي في المجتمع الأمريكي :

لقد لعب التطور الصناعي الحاصل في المجتمع الأمريكي لبيداغوجية الأهداف دور كبير في إعطاءها روحا جديدة، ونظاما قائم على تجزئة الإنتاج إلى مهام صغرى، أي على مبدأ الفعالية والإنتاجية في جعل الطالب أكثر فعالية الذي هو محور العملية التعليمية التعلمية وذلك من خلال تطبيق مبدأ الفعالية والإنتاجية داخل المؤسسات التعليمية وهذا المبدأ يعني

[1] د. جميل حمداوي، مقال بعنوان : بيداغوجيا الأهداف، مرجع سابق. بتصرف

[2] بن دحو نسرين كنزة، بيداغوجيا الأهداف في تعليمية الترجمة ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه (مخطوط)، مرجع سابق، ص 39 – 41. بتصرف .

عقلنة الفعل التعليمي ورفض إرجاع التفسيرات إلى الصدفة بل الاعتماد على التحليلات العلمية و إدماج العقل في ذلك .

03- النظرية السلوكية في التعلم :

وفي هذا المستوى تم وضع الظاهرة أمام ناظري المتعلم وجعله هو محل الدارسة وإخضاع الظاهرة إلى الملاحظة والقياس ورفض التخمينات وما يقوله الحدس، وهنا يكون التركيز على الظاهرة بكل أجزائها مع الاعتماد على مبادئ التأطير والبرمجة والعقلنة.

المطلب الرابع: مستويات الأهداف التربوية:

قسمت كوثر كوجك مستويات الأهداف التربوية إلى 3 مستويات وهذا وفقا لدرجة عموميتها وأهميتها وهي :

01- الأهداف التربوية العامة :

وهنا تكون الأهداف ذات نطاق واسع وعامة هدفها أن تربي المتعلم وهذا وفق محاور تعليمية من إعداد خبراء التربية ويطبقها المعلم دخل عملية التدريس ونتائجها تكون في نهاية البرنامج.

02- الأهداف التربوية التعليمية:

وتسمى أيضا **"بالأهداف الخاصة"** لأنها تكون مرتبطة بمادة معينة أو مقرر دراسي أو وحدة تعليمية معينة، ذات طابع قصير الأمد هدفها توضيح ما يجب أن يكتسبه المتعلم من دراسته مقرر أو قيامه بنشاط معين، وهنا يتحول الهدف على شاكلة سلوك يحدد الأداء النهائي الذي يصدر عن التلاميذ الناجحين في تعلم ذلك السلوك[1] .

03- الأهداف التدريسية :

[1] د. مجعور سفيان، محاضرة بعنوان : الأهداف التربوية والتدريسية، تخصص : التدريس الرياضي النخبوي، كلية العلوم الإجتماعية، قسم علوم الأنشطة البدنية والرياضية، جامعة محمد دباغين، سطيف، الجزائر، الرابط : https://cte.univ.setif2.dz/Moodle تاريخ الإطلاع : 07.05.2024. على الساعة: 11:59، بتصرف.

في هذا المستوى يطلب الدقة والتجدد والوضوح وأكثر تفصيل وتكون الأهداف مرتبطة بالمدركات والتعميمات المراد تعليمها، فهي تعتبر وصفًا للسلوك الدال على تعلم هذه المدركات، ولصياغة تلك الأهداف يجب أن تتوفر على:

- تحديد الأداء الذي يسعى المدرس إلى إحداثه في التلميذ ليتأكد من اكتسابه لتلك المعارف و يلاحظ مباشرة كي يستطيع الحكم عليه.
- وصف الشروط الهامة التي يتوقع حدوث هذا الأداء فيها.
- تحديد درجة النجاح للأداء للمتعلم المتوقع أن يبلغها ثم يحكم عليه المعلم بالقبول أو الرفض لذلك الأداء.

أمثلة على الأهداف العامة لمنهج الفلسفة والمنطق:

وتتمثل في الأتي :

- تنمية التفكير المنطقي لدى التلاميذ للتعامل مع القضايا المختلفة التي تواجههم في الحياة.
- تنمية فهم التلاميذ لأنفسهم ولغيرهم من الأفراد من حولهم.
- تنمية اتجاهات الذوق والجمال لدى التلاميذ.
- تشجيع التلاميذ على التحلي بالأخلاق الحميدة والعادات الحسنة أثناء تعاملهم مع الآخرين.
- توضيح أهمية الفلسفة في الغذاء العقلي للتلاميذ ولغيرهم من الأفراد.
- تنمية مهارة الحوار لدى التلاميذ عند تناول قضية من القضايا الجدلية.
- إدراك التلاميذ لمبادئ علم الأخلاق.
- تنمية الميل لدى التلاميذ للاهتمام والإطلاع على القراءات الفلسفية المتنوعة وبخاصة الأفكار الفلسفية الإسلامية[1].

المبحث الثاني : التدريس وفق المقاربة بالأهداف:

المطلب الأول: إستراتيجية التدريس وفق المقاربة بالأهداف:

في مجال التعليم جاء اتجاه جديد يسمى بيداغوجيا الأهداف، وصيغت منه وسائل وطرق واستراتيجيات للتدريس وفقه، ثم قام علماء التربية بتدارك الثغرات التي به وتطور وسمي ببيداغوجيا الكفاءات .

[1] د. جودت أحمد سعادة، صياغة الأهداف التربوية و التعليمية في جميع المواد الدراسية، جامعة النجاح الوطنية ، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، 2001. ص 86-85 .

وفي هذه البيداغوجيا أي بالأهداف يقترح ماجر لتحقيقها يجب تحديد السلوكيات المنتظرة من المتعلمين، فالهدف يجب أن يكون يعني الدقة والتحديد لا غير، وما يهم هو ما يجب على الطالب تحقيقه والنجاح فيه، فتقارن السلوكيات الملاحظة وما قدمته للسلوكيات المنتظرة بما كان من المفروض أن تقدمه، وذلك عند انتهاء كل مرحلة من المراحل التعليمية .

وينبغي على الأستاذ تحري الدقة إلى غاية انتهاء العملية التعليمية وتحديد الشروط التي يجب أن تحدث فيها السلوكيات المنتظرة[1].

إن التدريس وفق بيداغوجيا الأهداف يقوم على خمس نقاط رئيسية تمكن المؤطر من ترتيب الكم الهائل من المعطيات التي هو بصدد تلقينها للمتعلمين . وتلك المبادئ هي كالتالي :

- الأهداف، وهذه الأهداف تكون على شكل قدرات ومهارات ومعارف يكتسبها المتعلم وبعدها تتحول إلى أهداف خاصة تنعكس على مدى فهمه للمعارف المعطاة له أثناء الامتحان أو بالإجابة على سؤال أثناء الحصة التعليمية.
- " إن تحديد الأستاذ لأهداف الوضعية الديداكتيكية هو تحديده لأهداف تعليمية تعلمية تتحول إلى سلوكيات قابلة أن تكون موضوع للقياس والملاحظة والتقويم[2]".
- انتقاء المحتويات التي تناسب الأهداف التي تم تحديدها وتنظيمها على شكل قدرات ومهارات ومواقف وذلك وفق عملية متسقة، حيث سيقوم الأستاذ باختيار الوسائل الديداكتيكية التي ستخدم الأهداف التي تم تحديدها من قبل .
- اختيار الطريقة التي سيسلكها الأستاذ في تقديمه للمادة موضوع الدرس .
- اختيار الوسائل الملائمة التي ستساعده على تحقيق الأهداف.
- وضع خطة للتقييم البيداغوجي، وإشراف الأستاذ عليه أي بنائه المسبق لمقاييس محددة يعتبرها بمثابة معايير ستدله على بلوغ غايته أي على حدوث التعلم أو على عكس ذلك بل و فشل عملية اكتساب المعارف .

المطلب الثاني : تصنيف الأهداف التربوية:

[1] بن دحو نسرين كنزة، بيداغوجيا الأهداف في تعليمية الترجمة، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه (مخطوط)، مرجع سابق ، ص56 بتصرف .

[2] بن دحو نسرين كنزة، بيداغوجيا الأهداف في تعليمية الترجمة، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه (مخطوط)، مرجع سابق ، ص 57.

يسمح هذا التصنيف بفهم وترتيب الأهداف كل حسب مدى تعقيدها، وتنطلق من البسيط إلى المعقد، وهذا التصنيف يفيد في عرض هذه الأهداف بشكل أكثر ترتيب و دقيق و واضح كل حسب المجال الذي يطبق فيه الفعل التعليمي كي يكون أسهل للمتعلم وتلك الحالات تتداخل فيها جوانب المتعلم الشخصية والثقافية[1]... إلخ .

ويضم هذا التصنيف 3 مجالات وهي:

01-المجال المعرفي:

هذا المجال يركز على القدرات العقلية الذهنية وتجميع العمليات التي يقوم بها العقل من تذكر على القدرات العقلية التي يقوم بها العقل من تذكر إلى فهم... وغيرها، وهذا المجال هو أول جزء اهتمت به جامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية وكرست له مجموعة من الباحثين والمهتمين بالتربية وتمخض عن تلك الجهود عدة تصنيفات وأبرزهم وأولهم تصنيف بلوم 1956 وقد سمي باسم مكتشفه أو مؤسسه (Bloom's Taxonomy) وتعني صنافة بلوم، وقد اشتغل على المجال المعرفي العقلي أي كان مجاله على العمليات والقدرات الذهنية من حيث أنها متفاوتة وتختلف في مستواها لكنها تضم جميع أشكال النشاط الفكري الإنساني[2] وهي :

01. مستوى التذكر والحفظ
02. الفهم أو الاستيعاب
03. التطبيق
04. التحليل
05. التركيب
06. التقويم

ويرتبها في شكل هرم يشرح ما ذكرنا سابقا:

[1] د. محمد بن يحي زكرياء و د. عباد مسعود، التدريس عن طريق: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات- وحل المشكلات، مذكرة مقدمة للمعهد الوطني (مخطوط)، مرجع سابق، ص 24-36. بتصرف.

[2] د. محمد بن يحي زكرياء و د. عباد مسعود، التدريس عن طريق: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات- وحل المشكلات، مذكرة مقدمة للمعهد الوطني (مخطوط)، مرجع سابق، ص 24-36. بتصرف.

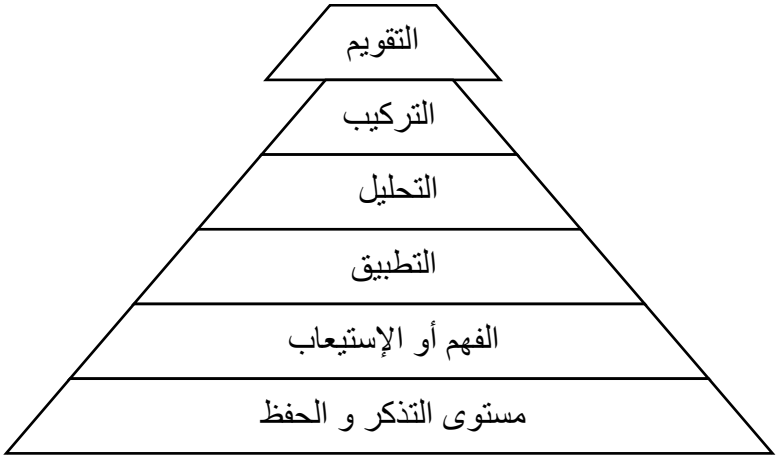

الشكل[1] -01-

"وتندرج تحت هذا المجال كل الأهداف التربوية التي تعمل على شحذ وتنمية هذه العمليات العقلية، وكما أشرنا سابقًا، فهي مبنية على أساس **معيار الصعوبة المندرجة**، سواء أكان في ترتيب الأهداف أو ترتيب المقولات التي تندرج تحت هذه الأهداف والتي تسجد أنواع النشاط العقلي الذي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقه في التلميذ[2]".

وصف مستويات المجال المعرفي :

المستوى	وصف المجال المعرفي
التذكر أو الحفظ	وتعني حسب "بلوم " استدعاء و تذكر الوقائع العامة والخاصة أي مجرد تذكرة، بمعنى استدعاء مخزون الذاكرة، وذلك عن طريق تزويد المتعلم بالأمور التي تساعده على التذكر. وهدف هذا المجال جعل المتعلم قادرا على تخزين المعلومة واسترجاعها وقت الحاجة لها .
الفهم	وهو قدرة المتعلم على فهم المعاني والتصور الذهني للأفكار، والمعارف التي تلقاها مع القدرة على توظيفها، كما يمر الفهم بمراحل مرتبة وهي: التحويل، التفسير، التعميم.
التطبيق	وهو القدرة على توظيف المعارف التي فهمها المتعلم في الحياة

[1] د. محمد بن يحي زكرياء و د. عباد مسعود، التدريس عن طريق: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات- وحل المشكلات، مذكرة مقدمة للمعهد الوطني (مخطوط)، مرجع سابق، ص 24-36. بتصرف.

[2] د. محمد بن يحي زكرياء و د. عباد مسعود، التدريس عن طريق: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات- وحل المشكلات، مذكرة مقدمة للمعهد الوطني (مخطوط)، مرجع سابق، ص 25.

	العملية عند التعرض لمواقف عملية جديدة .
التحليل	وهو قدرة المتعلم على تجزئة المعلومات، أو الإحداث أو الظواهر إلى أجزاء التي يتركب منها بغرض فهم بنائها التنظيمي و التوصل للعلاقات التي تربطها.
التركيب	وهو تركيب الأجزاء المفككة، وجمع تلك العناصر للحصول بناء متكامل، أو تنظيم في نموذج لم يكن واضحا من ذي قبل .
التقويم	هو قدرة المتعلم على إصدار الحكم على المادة أو طرائقها، أو وسائلها كما وكيفا، عن طريق معايير محددة بعضها داخلي يتعلق بالتنظيم وبعضها الآخر خارجي، يختص بالهدف مع العلم أن هذه المعايير هي ما تزود بها المتعلم أثناء عملية التعليم والتعلم.

الشكل[1] -02-

02-المجال المهاري الحركي :

يضم هذا المجال كل المهارات الحركية لأطراف الجسم مثل : القفز، تحريك اليدين... إلخ ،وتلك المهارات والحركات لابد منها في كثير من التخصصات مثل: التربية البدنية :(الحركات الرياضية)،الطب (قيام الطبيب بعملية جراحية)، الفنون (الرقص، تمثيل : التحرك وسط المسرح) .

وفي هذا المجال ظهرت عدة تصنيفات إلا أن تصنيف سمسبون هو الأسهل بينها، مما جعله الأكثر شيوعًا واستخداما، وتلك السهولة جعلتهم استخدامه وتطبيقه في مختلف المواد الدراسية، ونلاحظ أنه يشبه تصنيف بلوم من حيث أنه بدأ من المتناول إلى السهل إلى الأكثر تعقيدا و هذه المستويات كالتالي :

1- الإدراك الحسي
2- الميل أو الإستعداد
3- الإستجابة الموجهة
5- الإستجابة المعقدة
6- التكيف
7- الإبداع

[1] د. محمد بن يحي زكرياء و د. عباد مسعود، التدريس عن طريق: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات- وحل المشكلات، مذكرة مقدمة للمعهد الوطني (مخطوط)، مرجع سابق، ص 27. بتصرف.

4- الألية أو التعويد

و نمثلها في شكل مراقي يبين ما ذكرنا سابقا :

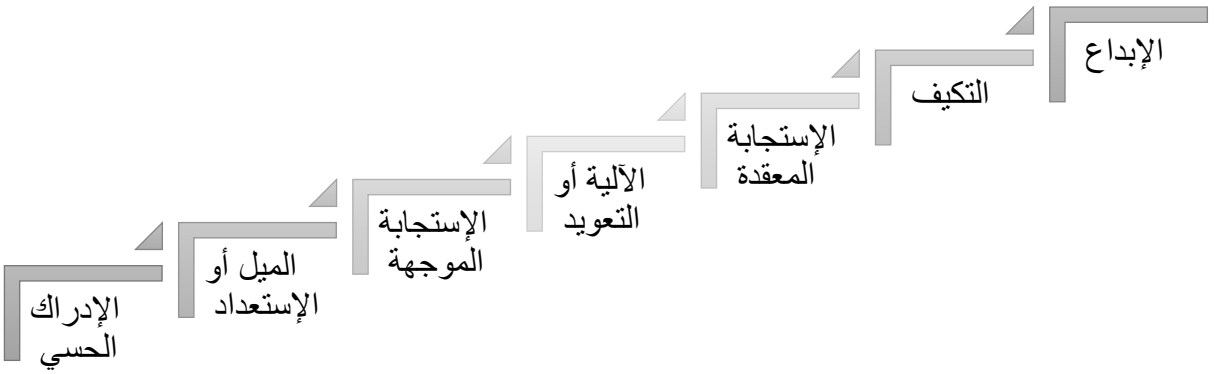

الشكل[1] -03 -

وصف المجال الحركي :

المستوى	وصف المجال الحركي
الإدراك الحسي	إثارة حسية الوعي بالمثير اختيار الأفعال أو السلوكيات ذات الصلة بالمثير. هو استعمال الأعضاء الحسية للمتعلم للحصول على أدوار تؤدي النشاط الحركي و بها يستطيع المتعلم التفاعل مع الموقف المناسب برد فعل مناسب .
الميل أو الاستعداد	ويشمل هذا المستوى استعداد المتعلم للقيام بنشاط ما إذا طلب منه ذلك كما أن الميل هنا قد يكون عقلي، عاطفي أو جسمي، بمعنى أن يشرح، أن يبرهن، أن يبرر.
الاستجابة الموجهة	يشمل هذا المستوى المراحل الأولى للتعلم المهارات الصعبة

[1] د. محمد بن يحي زكرياء و د. عباد مسعود، التدريس عن طريق: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات- وحل المشكلات، مذكرة مقدمة للمعهد الوطني (مخطوط)، مرجع سابق، ص 28.

	وهو يضم: المحاكاة، التقليد، المحاولة والخطأ، لكل ما يقوم به المعلم فيحاول التلميذ إعادة تمثيله.
الآلية أو التعويد	في هذا المستوى تصبح المحاكاة والتقليد فعل آلي، ويسهل على المتعلم تأديته بكل مهارة وبراعة لأنها أصبحت مألوفة لديه، ويكون بثقة وجرأة وبراعة.
الاستجابة المعقدة	يتم في هذا المستوى أداء الحركات المعقدة بنوع من المهارة سواء من ناحية الدقة، الخفة، السرعة... إلخ، وثم التخلص من الخوف والتردد.
التكيف	يعتني هذا المستوى بالمهارات المتطورة جدا، حيث يسمح للمتعلم القيام بتعديل أنماط الحركة، وتكييفها بما يتماشى ومتطلباته الخاصة أو بما يناسب وضع مشكلة معينة، كون أنه أتقن المهارات وتعرف عليها نتيجة الممارسة، وأيضا تخوله لأن يكون حكم على مهارات الآخرين.
الإبداع	وفي هذا المستوى يصبح المتعلم يبحث عن إيجاد أنماط جديدة من الحركات تتناسب مع مشكلاته الخاصة، والتركيز على الإبداع المبني على المهارات المتطورة.

الشكل[1] -04-

03-المجال الوجداني :

" يشير لفظ الوجدان عند علماء النفس إلى الجانب الذاتي الشعوري من أية خبرة سلوكية (إدراكية أو حركية) يمر بها الشخص من حيث شعوره عدم الإرتياح (بدرجات مختلفة) نحو هذه الخبرة – ينتج عنه اتجاه نحو القبول أو الرفض. ومن الأوائل الذين درسوا هذا الموضوع بالتفصيل العالم الألماني وليام فونت (W.Wunt) وتحدث عن الأبعاد الرئيسية له

[1] د. محمد بن يحي زكرياء و د. عباد مسعود، التدريس عن طريق: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات- وحل المشكلات، مذكرة مقدمة للمعهد الوطني (مخطوط)، مرجع سابق، ص 29.

وهي : **الأول:** يمتد من الشعور بالسار إلى الشعور بالإنقباض، **الثاني:** ويمتد من التوتر إلى الأسترخاء، **الثالث:** ويمتد من الإثارة إلى الإنهباط[1]".

بمعنى أن هذا الجانب يهتم بالقيم والمواقف والإهتمامات والميولات والعواطف، وضمنها العالم Krathwol إلى خمس مستويات وهي كالأتي :

1- الإستقبال
2- الإستجابة
3- التقييم
4- التنظيم
5- التخصيص

ورتبه كراتول في شكل هرمي يبين درجة أهمية وتعقيد كل مستوى وهي كالأتي :

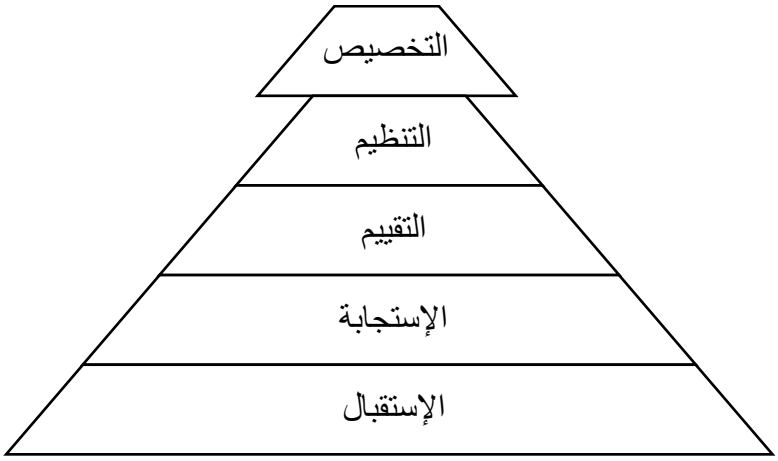

الشكل[2] -05-

وصف المجال الوجداني :

المستوى	وصف المجال الوجداني
الاستقبال	هو رغبة المتعلم في الاهتمام بموضوع أو نشاط معين، وله مراحل هي: مرحلة الوعي والإدراك، مرحلة الرغبة في الاستقبال، مرحلة الانتباه الانتقائي، ويقتصر ذلك الانتباه على براعة المعلم وأسلوبه في جعل التلميذ مرتبط به إلى آخر

[1] د. محمد بن يحي زكرياء و د. عباد مسعود، التدريس عن طريق: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات- وحل المشكلات، مذكرة مقدمة للمعهد الوطني (مخطوط)، مرجع سابق ، ص 32.

[2] د. محمد بن يحي زكرياء و د. عباد مسعود، التدريس عن طريق: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات- وحل المشكلات، مذكرة مقدمة للمعهد الوطني (مخطوط)، مرجع نفسه، ص 33.

	عنصر في الدرس
الاستجابة	بعد الانتباه والتركيز تأتي عملية الاستجابة ولها مراحل وهي: الانقياد للاستجابة و بدون مقاومة، مرحلة الرغبة في الاستجابة كالالتزام بالأسلوب اقتناعا من محض الإرادة وآخر مرحلة الرضا وتقبل المعلومة.
التقويم	يعني قدرة المتعلم على إعطاء القيمة لعمل ما أو ظاهرة ما، أو سلوك معين، كما يمر هذا المستوى بمراحل وهي : تقبل القيمة، أو إعطاء قيمة لشيء ما، مرحلة تفضيل بعض القيم على بعض، وأخيرا مرحلة الالتزام بالقيمة أي الولاء لها والدفاع عنها.
التنظيم	وفي هذا المستوى يستطيع المتعلم تجميع أكثر من قيمة واحدة والكشف عن التناقضات ومن هنا يدخل في نظام قيمي يتصف بالاتساق الداخلي .
التخصيص	ويسمى أيضا بتشكل الشخصية وتشكيل الذات، ويتم فيه بناء المتعلم لشخصيته بمجموعة من القيم والاتجاهات، والتي تحكم سلوكه وتوجهه ومنا يتوج إلى مرحلة يكون على قدرة إطلاق الأحكام إما بالقبول أو الرفض وبالتالي تمثل فلسفته عن الحياة .

الشكل[1] -06-

نستنتج في الأخير ومن تلك التصنيفات لمستويات الأهداف التربوية، أنه كان تصنيف لا على الفصل بينها بل بغرض الدراسة والشرح، فهي مجالات متداخلة فيما بعضها، فلا يمكن تصور فعل تربوي خاص بمجال واحد بل تتداخل فيه بقية المجالات وإن تمايزت هذه المجالات في الشخص الواحد وفي نوع المعرفة الإنسانية المرغوب إحداثها، فهي إذن مترابطة ذات تأثيرات متبادلة و لها دور رئيس وفعال في عملية التعلم .

المطلب الثالث: التقويم في ظل المقاربة الأهداف:

[1] د. محمد بن يحي زكرياء و د. عباد مسعود، التدريس عن طريق: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات- وحل المشكلات، مذكرة مقدمة للمعهد الوطني (مخطوط)، مرجع سابق، ص 35.

إن طبيعة التقويم في هذه البيداغوجيا هو تقويم تحصيلي، ويسمى أيضا الإجمالي أو التجميعي، ويعرف على أنه تلك " الممارسة التربوية التي يقوم بها المدرس أو جهاز خاص مكلف على التلاميذ في نهاية تعليم معين قصد الحكم على نتائجه، أو إصدار أحكام نهائية على فعالية العملية التعليمية من حيث تحقيقها للأهداف المحددة[1] ".

ويعني ذلك التقويم الذي يكون في نهاية البرنامج التعليمي لكل فصل ولكل سنة ويكون على شاكلة امتحان لقياس مدى تحقيق الأهداف الشاملة للوحدة التعليمية بعد الانتهاء منها وهو لا يختص بهدف إجرائي واحد فقط بل بمجموعة من الأهداف الإجرائية المختلفة، والمتنوعة وفي نفس الوقت. وله أهداف جاء لأجلها ومن أبرزها:

- قياس مدى تحقيق الأهداف الشاملة للوحدة التعليمية بعد الانتهاء منها، أو تحديد مدى استيعاب وفهم التلاميذ للمادة التعليمية، أي يعمل على تحديد أو قياس التحصيل النهائي للمتعلمين.
- إصدار أحكام تتعلق بالمتعلم من حيث النجاح أو الرسوب وتوزيع التلاميذ على التخصصات المختلفة.
- الحكم على ملائمة المناهج التعليمية والسياسات التربوية المعمول بها.
- الحكم على ما تحققه المدرسة من واجبات و أعباء لكل من المسؤولين والآباء و المهتمين .
- إجراء مقارنات بين نتائج المتعلمين في الشعب الدراسية المختلفة التي تضمها المدرسة الواحدة أو بين نتائج التلاميذ في المدارس المختلفة.
- التنبؤ بأداء المتعلم في المستقبل، فالتلميذ الممتاز في الحساب في الاختبار الإجمالي في المرحلة المتوسطة، نتنبأ له بأن يكون ممتازا في مادة الجبر في المرحلة الثانوية.

المطلب الرابع: الأهداف كأساس لبناء المنهاج:

تم بناء المنهاج الدراسي لمرحلة تعليمية ما وفق بيداغوجيا الأهداف بخطوات متتالية ومتسلسلة وهي كالآتي :

[1] بن سي مسعود لبنى، واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير(مخطوط)، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2007 .ص 131

- **تحديد أهداف المنهج :** أي دراسة المجتمع ثم صياغة أهداف تربوية توافق متطلبات ذلك المجتمع.
- **صياغة الأهداف :** أي ترجمتها في قوالب لفظية (مصطلحات- مفردات : بصيغة الأمر) غايتها مساعدة وتحديد ما يجب على المتعلم القيام به لتحقيق تلك الأهداف [1].
- **تقييم الأهداف :**أي تقسيم الأهداف التربوية حسب فعاليتها وذلك إلى : أهداف متوسطة و أغراض قريبة، و كذلك إلى أهداف بدنية ومهارية، نفس – حركية، إدراكية، معرفية وانفعالية .
- **تحديد خبرات المنهاج :** أي ما يوافق وتحقيق الأهداف المنوطة .
- **تنظيم الخبرات المختارة :**أي صياغة تلك الأهداف في شكل مقررات ومصوغات ووحدات، تمثل برنامج للخطوات التنفيذية لتلك الخبرات، وفهم كلا من المعلم والمتعلم لدوره داخل العملية التعلمية وتنفيذها بما يناسب من وسائل، في زمان ومكان ملائمين .
- **تجريب المنهاج**: بمعنى اختيار عينة من المجتمع والتجريب عليها بعض وحدات المنهاج المختارة سلفا و ملاحظة مدى نجاحه وإمكانية تطبيقها.
- **التقويم الأولي للمنهاج :**أي تقييم مدى نجاعة ونجاح المنهاج من طرف المعلم و الموجه، وهذا من خلال ملاحظة أداء المتعلمين وتسجيل الملاحظات لتحديد نقاط القوة والضعف لأهداف العملية التعليمية.
- **تعديل المنهاج :** وهنا يتم حذف، تغيير ما لا يتوافق اعتمادا على تلك الملاحظات المسجلة.
- **تثبيت المنهاج ونشره وتعميمه:** وهنا يكون تطبيق ذلك المنهاج المعدل على المتعلمين الذين أعد لأجلهم لمرحلة سنية وتعليمية معينة.
- **التقويم الشامل للمنهاج** : أي الحكم على نتائج الأهداف المتحصل عليها، من خلال أداء العملية التعليمية ومقارنته مع النتائج المسطرة المرجو تحقيقها من المنهاج[1] .

[1] سفيان مجعور، محاضرة مجعور سفيان، محاضرة بعنوان : الأهداف التربوية والتدريسية، تخصص : التدريس الرياضي النخبوي، كلية العلوم الإجتماعية، مرجع سابق، https://cte.univ.setif2.dz/Moodle تاريخ الإطلاع : 07.05.2024. على الساعة: 11:59.

- **تطوير المنهاج** : أي تحديثه حسب التطور الراهن والمعاش للمجتمعات و الأفراد.

[1] سفيان مجعور، محاضرة مجعور سفيان، محاضرة بعنوان : الأهداف التربوية والتدريسية، تخصص : التدريس الرياضي النخبوي، كلية العلوم الإجتماعية، مرجع سابق، https://cte.univ.setif2.dz/Moodle تاريخ الإطلاع : 07.05.2024. على الساعة: 11:59

الفصل الثاني:

المقاربة بالكفاءات

المبحث الأول : ماهية المقاربة بالكفاءات

المطلب الأول: مفهوم المقاربة بالكفاءات

المطلب الثاني: نشأة المقاربة بالكفاءات

المطلب الثالث: مبادئ المقاربة بالكفاءات

المطلب الرابع: خصائص المقاربة بالكفاءات

المطلب الخامس : أنواع المقاربة بالكفاءات

المبحث الثاني : التدريس وفق المقاربة بالكفاءات

المطلب الأول : إستراتيجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات

المطلب الثاني : الانتقال من البرنامج إلى المنهاج وفق المقاربة بالكفاءات

المطلب الثالث: طرائق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات

المطلب الرابع : دواعي اختيار المقاربة بالكفاءات

سنحاول في هذا الفصل التعريف بالمقاربة بالكفاءات والإحاطة بكل ما يخصها سواء من أسس و مبادئ كي نستطيع التقرب منها أكثر ونرى إن كانت هي الأنجع لتدريس الفلسفة أم لا، وكذا أيضا معرفة مبررات الانتقال لها و جعلها الخيار البديل عن المقاربة بالأهداف.

إن هذه المقاربة أي بالكفاءات امتداد للمقاربة بالأهداف، فهي عبارة عن حركة تصحيحية للأخطاء التي وقعت فيها المقاربة بالأهداف ولسد ثغراتها، وهذا كله في سبيل إنجاح العملية التعليمية التعليمية، وتم تبنيها نظرا لمرونتها ومسايرتها لمستجدات المنظومة التربوية والتطورات الحاصلة .

المبحث الأول: ماهية المقاربة بالكفاءات:

المطلب الأول: مفهوم المقاربة بالكفاءات:

لاحظنا في كثير من المراجع أن مصطلح الكفاءة يصاحبه لفظ كفاية، ومن هنا أردت أن لا يقتصر الأمر فقط على كلمة كفاءة، بل كان ولا بد من ذكر تعريف أيضا للفظ كفاية حتى نستطيع فهمه والتعرف على طبيعة العلاقة بينهما.

- **أولا: لفظ الكفاءة :**

أ- **التعريف اللغوي :**" جاء في لسان العرب لإبن منظور : كفأ : كافأه على الشيء، مكافأة، وكفاه : وتعني جازاه[1] ".

ويقول تعالى في محكم تنزيله : { **لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا أن أحد**[2] 4} الإخلاص .

وفي الآية تعني أنه لا يوجد نظير لله أو مثيل له. وهذا المعنى ذكر في المعجم الوجيز و في المنجد في اللغة العربية .

ويقال أيضا " كافأ الرجل على ما كان منه : جازاه ونجد أيضا : الكفء بضم الكاف، والكفء بفتح الكاف، والكفء بكسر الكاف وجمعهم أكفاء، وهي تعني المقابلة والمماثلة[3]" .

ويقال أيضا: لا كِفاء له أي لا نظير له . والمصدر كفاءة، وتعني: "حالة يكون فيها الشيء مساويا لشيء آخر[4]" .

---

[1] جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار الإحاء التراث العربي، ط 3 ،ج 43 ، 1999م ، ص 3892.

[2] القران الكريم ،الإخلاص، الآية 4، ص 604 .

[3] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، ط 2، 1930، بيروت، لبنان، ص 690.

[4] المرجع نفسه

وذكر في المعجم الوجيز" الكفؤ وتعني مماثل، (ج) أكفاء، وأيضا ذكر الكفاءة بمعنى : المماثلة في القوة والشرف[1] " .

ونستنتج مما سبق أن الكفاءة تعني النظير والمماثلة والمساواة، ولعل هذا أهم مبدأ ركزت عليه هذه المقاربة الجديدة أي المساواة بين الطلبة بالنسبة للمستوى القدرات وعدم التفريق بين أي منهم وإن حدث فسيكون على مستوى الفهم و إكسابه المعلومة على قدر فهمه .

ب-التعريف الاصطلاحي :

تعددت التعاريف لمصطلح الكفاءة واختلفت، والاختلاف كان على الصعيد اللغوي والمعنوي ونذكر من بين تلك التعاريف وأهمها :

- " نجد أولا فيشر (1972) يعرف الكفاءة بتعاريف متعددة ومختلفة على أصعدة مختلفة وهي كالتالي[2] ":
- هندسي : وهي حاصل قسمة نسبة المدخلات على نسبة المخرجات .
- تنظيمي : هي قدرة المنظمات على المحافظة على نفسها برضى الأفراد الذين تحتويهم.
- التعليمي : وفي هذا المجال يتمثل مفهوم الكفاءة في مدى مقدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المتوخاة منه .
- مجال التدريس: هي معرفة المعلم بكل عبارة مفردة يقولها وما لها من أهمية.
- يعرف جود (1973) أن الكفاءة هي القابلية على تطبيق المبادئ و التقنيات الجوهرية لمادة حقل معين, في المواقف العلمية.
- وكذلك يذكر هوستن (1979) : " القدرة على فعل شيء – أو إحداث تغيير متوقع أو ناتج متوقع[3] ".

- **ثانيا: لفظ كفاية :**

تعرفنا فيما سبق على لفظ كفاءة أما الآن ننتقل إلى لفظ كفاية حتى يتضح مفهوما ونستطيع التمييز بينهما.

[1] المعجم الوجيز، ص 537، باب الكاف، تاريخ الإصدار : 30.12.1998، الناشر : مجمع اللغة العربية

[2] د. محمد بن يحي زكرياء و د. عباد مسعود، التدريس عن طريق: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات- وحل المشكلات، مذكرة مقدمة للمعهد الوطني (مخطوط)، مرجع سابق، ص69.

[3] د. محمد بن يحي زكرياء و د. عباد مسعود، مرجع نفسه، ص70.

أ- **التعريف اللغوي :"** يعرف الدكتور عبد الحميد أن مصطلح الكفاية ورد في معاجم اللغة العربية لفظ كفاية من أصل الإكتفاء وهو يشير إلى القدرة والجودة والقيام بالأمر، وتحقيق المطلوب، والقدرة عليه[1]".

"جاءت كفاية من الفعل كفى يكفي، والمصدر كفاية أي استغنى به عن غيره، ونقول أحيانا كاف يعني لا نريد الزيادة ونستكفي بالشيء[2]"، وذكر في القران الكريم { **فسيكفيكهم الله**[3]**137**} البقرة .

ب-**التعريف الاصطلاحي :** أما في الجانب الاصطلاحي فعرفها جود على أنها القدرة على تحقيق النتائج المرغوبة مع اقتصاد في الجهد و الوقت والنفقات[4] .

ويذهب فريق من التربويين إلى القول بأن الكفاءة وخاصة في مجال التدريس أنها:

- درة 1988 يعرف الكفاية على أنها: " تلك القدرة المتكاملة التي تشمل مجمل مفردات المعرفة والمهارات و الاتجاهات اللازمة لأداء مهمة ما أو عملية مترابطة من المهام المحددة بنجاح وفعالية[5]".
- مجمل الخبرات والمعارف والمهارات التي تنعكس على سلوك المعلم وتحدث تغيير فيه، وتظهر تلك السلوكيات في عملية التعليم أي تفاعله داخل العملية التعليمية مع المتعلم.

ونلاحظ هنا أن لفظ الكفاية أبلغ لتسمية هذه المقاربة الجديدة وأقرب أنها كون أنها تركز على مدى تحقيق النتائج المنوطة والمخطط لها من خلال مجموعة من الاستراتيجيات والخطط المسبق تحضيرها .

ومن خلال التطرق لمفهوم الكفاءة والكفاية نلاحظ أن العلاقة بينهما علاقة اتصال وتكامل، " فالكفاية أوسع و أشمل من الكفاءة لذا هي تكملها أما الكفاءة فهي جزء من الكفاية هذا في

[1] كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، ط1، 2003، عالم الكتب ، مصر ص 49 . بتصرف.

[2] كمال عبد الحميد زيتون، مرجع نفسه، التدريس نماذجه ومهاراته، ص 49. بتصرف.

[3] القران الكريم، سورة البقرة، الآية 137. ص 21.

[4] عبد الحميد زيتون، التدريس: نماذجه و مهاراته، المرجع السابق. ص 52 .

[5] د. محمد بن يحي زكرياء و د. عباد مسعود، التدريس عن طريق: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات- وحل المشكلات، مذكرة مقدمة للمعهد الوطني (مخطوط)، مرجع سابق، ص64.

مجال العملية التعليمية، كما أن الكفاية هدفها تحقيق الأهداف المرجوة بأقل تكلفة ممكنة واختصار للوقت وأكبر عدد من الأهداف والنتائج[1]".

ونستخلص مما سبق أن الإسم الذي يناسب المقاربة الجديدة هو المقاربة بالكفايات وليس الكفاءات، ونعرفها كما يلي:

" المقاربة بالكفاءات أسلوب تربوي ومذهب بيداغوجي حديث، يسعى إلى تطوير كفاءات المتعلمين والتحكم فيها عند مواجهة التحديات في وضعيات مختلفة[2]".

خلاصة القول أنها مجموعة التغييرات والنتائج المتحصل عليها من طرف المتعلم والتي نعتبرها مخرجات، استجابة للمعارف والمهارات والقدرات التي تم إكسابه إياها ونسميها مدخلات، مع التركيز على جعله هو محور العملية التعليمية والفاعل فيها، أما المعلم مجرد موجه له.

" إن الهدف الأسمى لهذه النظرية، ليس تزويد المتعلم بمعارف ومعلومات جاهزة، بقدر ماهو تطوير وتكييف نشاطه العقلي والوجداني والنفسي والحركي، لكي يصبح قادرا على استثمار طاقاته وقدراته بشكل فعال، فالهدف إذن، هو مساعدة المتعلم أثناء مواجهة المواقف والمهام[3] ".

المطلب الثاني: نشأة المقاربة بالكفاءات:

ظهرت هذه المقاربة أي بالكفاءات، وتطورت في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي عبارة عن حركة بيداغوجية متمحورة حول الكفاءات ظهرت في نهاية الستينات بداية السبعينات[4] .

" أخذ مفهوم الكفاءة عبر مساره بالولايات المتحدة الأمريكية دلالات متعدد، حيث رمز في البداية على السلوكات وتم إقصاء جميع الأبعاد الأخرى وقد تلت المقاربة السلوكية للكفاءات مقاربة أخرى ذات منحى معرفي[5]".

---

[1] د. محمد بن يحي زكرياء و د. عباد مسعود، التدريس عن طريق: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات- وحل المشكلات، مذكرة مقدمة للمعهد الوطني (مخطوط)، مرجع سابق، ص70.

[2] العرابي محمود، دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير(مخطوط)، كلية العلوم الإجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران، 2010-2011. ص 81.

[3] مزهود منال، واقع التدريس بالمقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه (مخطوط)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2020-2021، ص 87-88.

[4] قرارية / حرقاس وسيلة، تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه (مخطوط)، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر ، سنة 2009. ص 149- 151.

[5] مزهود منال ، مرجع نفسه، ص 88.

معنى ذلك أن الكفاءة حسب بعض الباحثين تقوم على أساس تشغيل مجموعة من المهارات، والمعارف والقدرات، التي يظهر لها تأثير في المهمة المطلوب إجراءها.

"وكان سبب ظهورها الصراع القائم بين نظريتين في التعلم و هما : النظرية البنائية بزعامة بياجيه، والسلوكية بزعامة واطسن وبافلوف. وينطلق أنصار النظرية البنائية من فكرة أن التعلم يحدث على أساس مبدأ التفاعل بين الذات والموضوع، أما الرأي الثاني فيرى أن الفرد الذي يتعلم نادرا ما يوظف طاقاته و قدراته أثناء التعلم، وبهذا يتم رفع القدرات إلى أعلى مستوى[1]" .

"وقد تأثرت هذه المقاربة بتيارين ساهموا في تشكلها وهما : التيار الأول : جاء نتيجة شعور الشعب الأمريكي وخاصة منهم أولياء التلاميذ بنقص الكفاءات لدى المدرسين مما نتج عنه ضعف النظام المدرسي وبهذا لم يتمكنوا من مواكبة ومواجهة التطورات الحاصلة في المجتمع التكنولوجي الجديد[2]" .

بينما التيار الثاني الاضطراب الذي حدث في الولايات المتحدة بسببه تراجع نتائج تلاميذ الطور الثانوي، وهذا النقص أثر عليهم في اختياراتهم على قبولهم في مختلف الجامعات ومراكز التكوين المهني، وحسب دافيد ريزمانم (David Riesman)، فإن أبرز مؤسسي نظام المقاربة بالكفاءات وهم : يقول جيل ترامبلي (G.Trembley) أن هؤلاء الرواد أنهم اهتموا بإضافة عنصر الكفاءات لمشروع الإصلاحات، وتوظيفه في العملية التعليمية من أجل بناء شخصية المتعلم وتنميتها وكذا توسيع آفاقه وبهذا يحقق النجاح والمستوى المرغوب الوصول إليه.

وقد بلغ تيار المقاربة بالكفاءات أيما تطور في النصف الثاني للسبعينات، فقد تم تمويل المشاريع ذات البعد التكويني المتمركزة على مبدأ الكفاءات وقدرت ب 1.6 مليون دولار، وهذا كله في سنة 1974، لكن في بداية الثمانينات اكتشفوا الأخطاء والعيوب التي تحملها هذه المقاربة مما خلفت عن تراجع في الاهتمام بها وهنا جاء معارضون حولها وانعتوها بالنفعية المبالغ فيها.

---

[1] مزهود منال، واقع التدريس بالمقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، مرجع سابق، ص 88.

[2] قرارية / حرقاس وسيلة، تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية، مرجع سابق . ص 150.بتصرف.

وبغض النظر عن تلك العيوب والأخطاء فإن جل التيارات البيداغوجية جعلت من الكفاءة قاعدة لمشاريعها التكوينية .

لقد تزايد الاهتمام بالتربية على الكفاءة وانتشرت، فمن الولايات المتحدة الأمريكية انطلاقها لتصل إلى كندا ثم أوروبا، وهذا الانتشار أدى إلى تزايد تطبيقاتها، وتأكد ايزابيل روبرت أنه في السنوات الأخيرة أقبلت المملكة المتحدة على إصلاحات لنظامها التكويني والتأهيل المهني، وركزت في هذه الكفاءات القاعدية القابلة للتحول، وهدف هذه الإصلاحات هو مساعدة الشباب في الحصول على تكوين تأهيلي يتماشى وحاجات سوق العمل، أي الربط بين التكوين ومتطلبات سوق العمل وهذا ما يميز هذه المقاربة أي إدماج التعلم النظري والتعلم التطبيقي .

وقد عرفت بيداغوجيا الكفاءات توسعا كبيرا ليصل إلى دول المغرب العربي وبالأخص في الجزائر، فتبنتها في مشروع إصلاحاتها الجديدة وجعلتها اختيارها البيداغوجي لتحقيق أهدافها التربوية في العملية التعليمية.

المطلب الثالث: مبادئ المقاربة بالكفاءات :

كي يستطيع المعلم من توصيل المتعلم للمستوى المطلوب، وإكسابه الكفاءات المنوطة لابد من اكتشاف ودراسة طرق و وسائل تلقين المعارف للتلميذ، من أجل هذا جاءت بيداغوجية الكفاءات والتي قامت على مبادئ متعلقة ومرتبطة بالكفاءات نفسها ومن تلك المبادئ :

- تغيير العلاقة بين المعلم والمتعلم، وجعل المتعلم يستفيد ويوظف مكتسباته القبلية، بمعنى يستغلها الطالب في المشكلات والمواقف التي يواجهها، أي يضعه المعلم في مشكلة وعليه الخروج منها، وبدل أن يكون الطالب مجرد متلقي، يصبح هو محور العملية التعليمية والفاعل فيها والمعلم موجه له[1] .

[1] العرابي محمود، دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير(مخطوط)، مرجع سابق ، ص 85 – 86.

- على المعلم أن يقدم أفكار تتماشى وسن، مستوى، الوقت المخصص للنشاط للمتعلمين و توافق الكفاءة المقصودة، فالوسائل المعتادة لم تعد تحقق الهدف المنشود أو المستوى المرغوب فيه.
- تفضيل التعلم على التعليم و إعطاءه الأولوية وذلك يكون بإجراء تربصات، الدخول إلى المختبر و إجراء التجارب، التمثيل، البحث عن المعلومات، التفكير في حل المشكلات مهما كان نوعها، والقيام بالرحلات للأماكن الأثرية... إلخ، ولهذا المبدأ دور كبير في اكتساب الكفاءات بطرق أفضل وأسهل .
- العمل على تعديل أسلوب المعلم في التقويم، أي تنمية الكفاءات لديه، وجعله يقوم بنشاطات يظهر فيها مهاراته بكل استقلالية وحرية، عوض حشوه بالمعارف واستعراضها، وفي هذا الصدد يقول ف. ميريو:" أن تتعلم فعل الشيء بالقيام بفعله، نتعلمه بالممارسة، وأن تقوم بفعل ما لا نعرف القيام به[1]".

خلاصة القول يجب أن نتدرج في تنمية الكفاءات لدى المتعلمين وحتى إن استغرق ذلك وقتا طويلا، وهذا التدرج يكون بمراحل، مع مرافقتها بتكوين جيد للمعلم، وتأطير جيد للمؤسسات، ويتطلب أحيانا تنمية تلك الكفاءات الاعتماد على المقررات الدراسية، الكل أو الجزء على حسب الكفاءات، وأيضا العمل على تطبيق المعارف المكتسبة وليس فقط إكسابه إياها، ولكي يكون ذلك التغيير ناجحا ويحقق الأهداف المرجوة منه يجب بناء الكفاءات المهنية للمعلمين وبعدها للمتعلمين.

" ويختصر مفتش التربية الوطنية **أحمد بن محمد بونوة** في كتابه **" المقاربة بالكفاءات"** تلك المبادئ في أربع نقاط وهي كالتالي[2]" :

- **البناء**: ويقصد به الاعتماد على المكتسبات القبلية، في حل الوضعيات التي تواجهه أثناء الدرس.
- **التطبيق:** ممارسة وتطبيق للمهارات والمعارف المكتسبة.
- **التكرار:** تعميق الاكتساب بهدف التحكم في المعارف والكفاءات المكتسبة.

[1] العرابي محمود، دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير(مخطوط)، مرجع سابق، ص86.

[2] أحمد بن محمد بونوة، المقاربة بالكفاءات بين النظري والتطبيقي، شبكة الألوكة، 23.أيار2014. شبكة الألوكة: www.alukah.net. تاريخ الإطلاع 12.05.2020. على الساعة 18:57.

- **الإدماج :** دمج الكفاءات القبلية المكتسبة مع الكفاءات الجديدة، وتوظيفها في وضعية أخرى

- **الترابط :** يكون الدمج بترابط منسق وتمفصل بين أنشطة التعليم والتعلم والتقييم في كل مجال.

المطلب الرابع: خصائص المقاربة بالكفاءات:

وتميزت هذه المقاربة بجملة من الخصائص وهي كالأتي :

- الاهتمام بنشاط المتعلم دونا عن حشوه بالمعارف، والتركيز على النتائج المتحصل عليها في العملية التعليمية .
- الربط بين المعارف والمهارات والسلوكيات في العملية التعليمية للطالب وعدم جعلها بناء تراكمي وحشو فقط[1] .
- مراعاة الفروق داخل الأفواج التعليمية، وتكييف التعليم والمنهاج لذلك .
- " العمل على تحقيق التكامل بين المواد و الأنشطة الدراسية المختلفة وجعل المعارف وسيلة لا غاية يتوقف عند اكتسابها وحفظها جهد التلميذ، أي بمعنى أن تكون المواد الدراسية مترابطة والواحدة منهم تكمل الأخرى، والهدف من ذلك هو جعل تلك المعارف جزء من شخصية المتعلم ؛ تبنيها ومنها يكتسب كيفية حل المشاكل التي تواجهه لا أن تكون حبيسة الإطار التعليمي[2]" .
- تطبيق التقويم البنائي الذي ينصب على أداء المتعلم ومهاراته ومواقفه وقدرته، ويهتم بقياس مؤشرات الكفاءات المطلوبة حسب مستوى الإتقان والتحكم المرغوب فيه، أي بمعنى إجراء امتحان للطالب تظهر فيه مستوى ومدى تحقيقه للكفاءة المنوطة .
- الخروج من الإطار النظري للمعارف و عكسها على المستوى العلمي أي التطبيقي المعيش .
- التدرج في تلقين المعارف و إكساب المتعلم المفاهيم والسلوكات.

المطلب الخامس: أنواع المقاربة بالكفاءات:

[1] قرارية / حرقاس وسيلة، تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه (مخطوط). مرجع سابق . ص 165

[2] د. رياض الجوادي، مداخل حديثة في التعليم، سلسلة رسائل في الفكر التربوي (30)، ط1، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، 2018، تونس، ص95.

للكفاءات أنواع متعددة وهي:

- **كفاءات معرفية:** وهنا لا تهتم بالمعارف والحقائق فقط، بل تهتم أيضا بتطبيق تلك المعارف، واستخدام تلك المعارف، في الميادين العلمية.
- **كفاءات الأداء:** و في هذا المستوى يركز على قدرة المتعلم في إظهار قدراته لحل الوضعيات والمشاكل والتي تمثل كفاءات المنوطة .
- **كفاءات الإنجاز أو النتائج :** بمعنى ملاحظة مدى اكتساب المتعلم للمعلومات والمهارات، وحسن أدائه، ودرجة القدرة على عمل ماهو مطلوب منه، وكذا خصائصه الشخصية ومستواه، وقياسهم وإعطاء حكم عليها[1] .

المبحث الثاني: التدريس وفق المقاربة بالكفاءات :

المطلب الأول:إستراتيجية التدريس بالمقاربة بالكفاءات:

يقصد بإستراتيجية التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات البيداغوجية أنها تعمل على تمكين المتعلم من اكتساب المعرفة والكفاءة والشخصية المتوازنة الفاعلة المنفعلة للوصول به إلى نموذج المواطن الإيجابي الذي يبني ذاته ويؤسس لها موقعا في المجتمع والعالم[2].

وهذا معناه أنها بيداغوجية تعمل على التحكم في مجريات الحياة، بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، ومنه إن المقاربة بالكفاءات اختيار منهجي معين يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة، كما أنها تلك الإستراتيجية تهدف إلى تعليم التلميذ الاعتماد على نفسه والتعرف على قدراته الكامنة، وكيفية توظيفها في حياته التعلمية و الاجتماعية و المهنية[3].

وبمأن طريقة التدريس بالكفاءات ماهي إلا نشاط معرفي وتعلمي، فإنه لا يكون فعال إلا مع منهجية تهدف لحل المشكلات، والمقاربة التواصلية ومناهج المشروعات لأن هذه

---

[1] بوجمية مصطفى، اتجاهات أساتذة التربية البدنية و الرياضية بالتعليم الثانوي نحو التدريس بالكفاءات، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير(مخطوط)، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر . 2008 . ص 78.

[2] أ. فيروز مامي زرارقة و أ . زعبوب سامي، طرائق التدريس في ظل الإصلاحات التربوية : من بيداغوجيا الأهداف إلى بيداغوجيا الكفاءات، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، عدد ديسمبر 2017، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف–2 . الجزائر. ص 180.

[3] أ. فيروز مامي زرارقة و أ . زعبوب سامي، طرائق التدريس في ظل الإصلاحات التربوية : من بيداغوجيا الأهداف إلى بيداغوجيا الكفاءات، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، عدد ديسمبر 2017، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف–2 . الجزائر. ص 180.بتصرف.

البيداغوجية تنظر للتعلم على انه مجهود ذاتي من طرف المتعلم، وانشغاله على مستواه الدراسي، فهي تولد لديه اهتمامات جديدة أمام المواقف التعليمية، وحاجات على المستوى المعرفي والمادي، تجعله يسطر تلقائيا أهداف جديدة، وقد يقوم بتغييرها أو تجاوزها، وهذا التغيير يكون عند الضرورة التعليمية فقط. وهذا ما ينطبق على الفلسفة التي هي أساسها يقوم على طرح التساؤل والإشكال ومنه تخلق لنا النظريات الفلسفية[1].

المطلب الثاني: الانتقال من البرنامج إلى المنهاج في ظل المقاربة بالكفاءات :

إن تطبيق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات يستلزم التخلي عن مفهوم البرنامج و الانتقال إلى مفهوم المنهاج، إذ الأول عبارة عن مجموعة المعلومات والمعارف التي يجب تلقينها خلال مدة معينة، في حين أن الثاني يشمل كل العمليات التكوينية التي يساهم فيها المتعلم، تحت إشراف ومسؤولية المدرسة خلال مدة التعليم، أي كل المؤثرات التي من شأنها إثراء تجربة المتعلم خلال فترة معينة[2] .

لذا المناهج الجديدة، التي اعتمدت المقاربة بالكفاءات تجيب على التساؤلات التالية:

- ما الذي يحصل عليه المتعلم في نهاية كل مرحلة، من معارف وقدرات وكفاءات وسلوكات ؟.
- ما هي الوضعية التعلمية الأكثر دلالة ونجاعة لإكساب المتعلم هذه الكفاءات ؟.
- ماهي الوسائل والطرائق المساعدة على استغلال هذه الوضعيات ؟.
- كيف يمكن أن يقوم مستوى أداء التعلم للتأكد من أنه قد تمكن فعلا من الكفاءات المستهدفة ؟

المطلب الثالث: طرائق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات:

إن الحديث عن المقاربة بالكفاءات يلزم علينا التطرق لطرائق التدريس المستعملة في هذه البيداغوجية، إن هذه الطرق تعددت واختلفت وهي كالتالي :

1. الطريقة الإلقائية أو المحاضرات:

[1] حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات – الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، د ط ، 2005، القبة، الجزائر.ص 44.

[2] أ. شرقي رحيمة و أ. بوساحة نجاة، بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، الجزائر، ص 54.

" إن المحاضرة طريقة من طرق التدريس التقليدية، وهي لذلك طريقة قديمة يستخدمها المدرس في كل المستويات التعليمية منذ أمد بعيد، وقد ازدادت أهمية المحاضرة بسبب الانفجار السكاني والتوسع الهائل في التعليم، وبالتالي زيادة أعداد الطلاب وازدحام الفصول الدراسية، ونقص المدرسين و أعضاء هيئات التدريس على جميع المستويات التعليمة[1]".

ويكون فيها، المعلم يلقي المعلومات على مسامع التلاميذ وهم يقومون بالتدوين والحفظ، دون أي نقاش أو تدخل، مما يقتل روح الحوار فيها، بالتالي يفقد الدرس حيويته ونشاطه.

وعلى الرغم من أن هذه الطريقة أصبحت كلاسيكية، إلا أنها لا تزال قيد الاستعمال في المدارس والثانويات والجامعات[2].

2. الطريقة الاستقرائية:

وهذه الطريقة يتم فيها عرض الأمثلة أو النماذج وفحصها أو مقارنتها، ثم استنباط القاعدة منها، أي الانتقال من الجزء إلى الكل، وأيضا يتم فيها شرح الدرس وفي الأخير الخروج نتيجة تتناول العناصر المتطرق عليها.

3. الطريقة الحوارية :

وتسمى أيضا بالمناقشة، وتقوم على أساس الحوار بين المعلم و المتعلم، أي بطرح الأسئلة و الإجابة عليها، ثم يعيد المعلم الأسئلة لمعرفة مصدر الإجابة التي أتى بها التلميذ وكذا التأكد من صحتها ومعرفة كيف يفكر تلامذته.

[1] علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي ، ملتزم الطبع والنشر، ط1،2001، مدينة النصر، القاهرة، مصر، ص 283-237 .

[2] أ.د. فيروز مامي زرارقة و أ. زعبوب سامية، طرائق التدريس في ظل الإصلاحات التربوية : من بيداغوجيا الأهداف إلى بيداغوجيا الكفاءات، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، عدد ديسمبر 2017، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين 2، سطيف، 2017، الجزائر، ص 182.

أي أن هذه الطريقة تعتمد على المناقشة بين المتعلم ومعلمه وهنا يكون فرصة للتلميذ لإبداء رأيه، والبحث عن الحقيقة عن طريقة التفكير.

" إذا نظرنا إلى الموقف التعليمي، وجدنا أنه يقوم على أساس الإتصال اللغوي بالدرجة الأولى، وهذا الإتصال يمكن أن يتم في صور ثلاث: الصورة الأولى: يقوم فيها المعلم بتوجيه الحديث إلى المتعلمين، والصورة الثانية: يقوم المتعلمون بتوجيه الحديث إلى الحديث إلى المعلمين والصورة الثالثة: يتبادل فيها المعلمون والمتعلمون الحديث والاستماع إلى بعضهم البعض. وهذه هي المناقشة أو الحوارية[1]".

وهي نوعان هما :

أ- **المناقشة الحرة:** تهدف إلى الحصول على الأفكار الجديدة والمبتكرة والمفاجئة التي تأتي نتيجة للعصف الذهني في قضية ما وتستعمل داخل الحجرات الدراسية، وهذه الطريقة تستعمل داخل الحجرات الدراسية، وهذه الطريقة تطبق على الصغار والكبار على حد السواء، وهذا الأسلوب فعال في الوصول إلى التعميمات، والطرق المبتكرة لحل المشكلات.

ب-المناقشة الموجهة: فهي تهدف إلى الوصول إلى الأفكار والمعلومات أيضا عن طريق المتعلمين، و لكنها بالمقابلة إلى المناقشة الحرة تركز على موضوع معين، من أجل الوصول فيه إلى قرار، وطبقا لهذا النوع من المناقشة فإن المدرس قد يجعل الجماعة كلها تشترك في النقاش حيث الموضوع.

4. **طريقة حل المشكلات:** ونعني بها وضع التلميذ أمام عقبة أو تناقض، يجعله يفكر في حل للخروج منها باستخدام معارفه ومعلوماته.

" إنها مشكلة تدعو التلميذ إلى طرح مجموعة من التساؤلات ويتعين عليه أن يستحضر فيها كل ما اكتسبه من مفاهيم و قواعد، قوانين و نظريات و منهجيات وغيرها من الخبرات وذلك في مختلف المواد[2]".

[1] علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، مرجع سابق، ص 241.

[2] أ.د. فيروز مامي زرارقة و أ. زعبوب سامية، طرائق التدريس في ظل الإصلاحات التربوية : من بيداغوجيا الأهداف إلى بيداغوجيا الكفاءات، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، عدد ديسمبر 2017، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين 2، سطيف، 2017، الجزائر، ص 182. ص 59.

و إضافة إلى ما سبق ذكره من طرق في التدريس، هناك أيضا بعض الطرق الأخرى لكن يقل استعمالها من طرف المعلمين، وهي كالتالي:

- **"طريقة التدريس من خلال اللجان :** وهي إحدى الطرق الحديثة التي تعتمد على تقسيم الطلاب إلى جماعات مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.
- **طريقة المشروعات**: إحدى طرق التدريس الحديثة والمتطورة المنفذة في البلاد المتقدمة ولاسيما الولايات المتحدة، وهي تقوم على التفكير في المشروعات التي تثير اهتمامات الطلاب الشخصية، وأهداف المنهج الموضوع من قبل الخبراء[1]".

المطلب الرابع: دواعي اختيار المقاربة بالكفاءات :

إن اختيار المقاربة بالكفاءات كان وفق عوامل عدة خولتها لأن تكون الخيار البديل عن المقاربة بالأهداف:

- عدم مسايرة البرامج متطلبات المحيط الاقتصادي والاجتماعي.
- نقص الوضوح في ملامح المتعلمين على مستوى جميع الأطوار.
- التقييم الجاف والسطحي الذي اعتاد عليه المعلمون وعدم النجاعة والتكيف مع الواقع ثم الركود الذي ضرب أطنابه فيها يتعلق بتكوين المعلم.
- يؤدي بناء المناهج بهذه المقاربة إلى إعطاء مرونة أكثر وقابلية أكبر في الانفتاح على كل جديد في المعرفة وكل ما له علاقة بتطور شخصية الطفل، هذه المعطيات أدت إلى ضرورة التغيير وفرضه على الساحة التربوية وتناوله في صورة جديدة هي المقاربة بالكفاءات[2].
- إلزامية مواكبة الاحتياج بالنسبة للموارد البشرية على مستوى المؤسسات المنتجة.
- مواكبة ومسايرة الكم والمعارف وتنوع مصادره المختلفة.
- البحث عن مناهج تشمل على معارف ترمي إلى خلق مواطن فعال من خلال البحث والتجديد ومسايرة التطور الاجتماعي.
- جعل المؤسسة التربوية إشعاعا حقيقيا لتنمية شخصية المتعلم في جميع جوانبها.

[1] محمد عيسى أبو سمور، مهارات التدريس الصفي الفعال والسيطرة على المنهج الدراسي، دار دجلة ناشرون وموزعون،ط01، 2015، الأردن. ص 30.

[2] أ. د. فيروز مامي زرارقة و أ .زعبوب سامية ، طرائق التدريس في ظل الإصلاحات التربوية، مرجع نفسه، ص 181.

- أن تستهدف المناهج التلميذ على أساس أنه محور يقوم عليه.
- أن تكون المهارات ووظيفية في الحياة الحاضرة والمستقبلية.

الفصل الثالث:

نقد وتقييم للمقاربتين بالأهداف وبالكفاءات :

المبحث الأول : المقاربة بالأهداف

المطلب الأول : مميزات التدريس وفق المقاربة بالأهداف

المطلب الثاني : الانتقادات التي وجهت للمقاربة بالأهداف

المبحث الثاني : المقاربة بالكفاءات

المطلب الأول : مميزات التدريس وفق المقاربة بالكفاءات

المطلب الثاني : العلاقة بين المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات

ظهرت عديد المقاربات لخدمة التعليم و تحسينه، وأولهم المقاربة بالأهداف كما سبق وتعرفنا عليها في الفصل الأول، إن هذه المقاربة لها ميزات جعلتها تكون الخيار الأول للجزائر، وتبنتها وطبقتها في مشروعها التربوي التعليمي، لكن تلك الميزات لم تستطع أن تجاري التطورات والمستجدات الحاصلة، مما جعل التربويون يعيدون النظر بشأنها ويحدثون تغييرات بشأنها، لتولد لنا المقاربة بالكفاءات التي هي حركة تصحيحية للمقاربة بالأهداف، و قد سبق وأن تعرفنا عليها في الفصل الثاني. أما في هذا الفصل سنتطرق لميزات وعيوب المقاربة بالأهداف، وكذا ميزات المقاربة بالكفاءات ونختمها بمطلب يحاول الكشف عن مضمون العلاقة بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات.

المبحث الأول : المقاربة بالأهداف :

المطلب الأول: مميزات التدريس بالأهداف :

تعمل نظرية الأهداف التربوية على تأطير المحتويات، وتنظيم الخبرات، وكذا طرائق تلقين المعلومات وتقويم الطلاب، وهذا كله في سبيل إنجاح العملية التعليمية و الارتقاء .

و قد كان لهذه النظرية انعكاسات ايجابية أثمرت بعديد المزايا التي جعلتهم يتمسكون بها ونذكر :

1. **تحديد موضوع الدرس،** أي تحديد محتوى الدرس، وأيضا تحديد كل المصطلحات الخاصة والمتعلقة بالموضوع و كذا المشكلات التي لها علاقة بالموضوع من قريب أو من بعيد[1].
2. **تحديد جزئيات المادة موضوع الدرس،** أي تحديد كل عنصر وما يحتاجه من مستوى في العمليات العقلية أي ما يحتاج إلى البرهنة، أو حفظ، أو مناقشة بشأنه... إلخ .
3. **تحديد العلاقات المختلفة القائمة بين المستويات المعرفية التي يجب تعلمها في المحتوى** مثال: (مقارنة، تحليل، علاقة الجزء بالكل... إلخ).
4. **صياغة المنهج الملائم لتقديم المادة موضوع الدرس:** أي تحديد المنهجية المناسبة لإلقاء الدرس و الطريقة المناسبة لشرح كل عنصر ووضع خطط لذلك.
5. **تسهيل عملية التواصل بين الأستاذ والطالب،** أي برسم حدود لها تبين حقوق وواجبات كلا منهما و التبادلات بينهما.

[1] بن دحو نسرين كنزة، بيداغوجيا الأهداف في تعليمية الترجمة، أطروحة دكتوراه، مرجع سابق، ص 58 بتصرف .

6. **تسهيل عملية التقويم الذاتي**، وذلك بإجراء أسئلة تقويمية تحديد المستوى المعرفي للطالب وإعطاءه نقطة قيمية تبين مستواه التحصيلي .

المطلب الثاني: الانتقادات التي وجهت للمقاربة بالأهداف :

- جعلت المتعلم مثل الآلة أي انه يبدي ردود لأفعال متوقعة ومدروسة وهنا قتل للروح الإبداعية فيه.
- طريقة التدريس تقوم على مبدأ التكنوقراطي للأهداف، أي بدل أن يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية بل جعله مجرد متلقي وشيء يخزن فيه الكم الهائل من المعارف مع إبداء ردود أفعال مخطط لها[1] .
- فصل المواد الدراسية عن بعضها وإقامة الحدود بينها جعل المتعلم غير قادر على هضمها جميعا فهي مجزأة وهذا أفقدها معناها ويجعلها تبقى حبيسة المجال النظري وبالتالي لا يستطيع المتعلم إدماجها والعمل بها في المواقف التي تواجهه.
- تعدد الأهداف وكثرتها يربك المعلمين بحيث يجعلهم يستهلكون الكثير من الوقت لتطبيقها جميعا.
- استهلاك الكثير من الوقت والخبرة والجهد في سبيل صياغة الأهداف التربوية .
- الأهداف العامة والجامعة لشتى التخصصات تجعل المعلم يهمل المستويات المنخفضة بينهما الطبقة المتفوقة هي من تعطي نتائج ايجابية لتلك الأهداف مما يجعل المعلم يركز عليها ويهمل البقية .
- تركيز الأهداف السلوكية على ضرورة التعلم الفوري جعلها تهمل التعلم المستمر وبعيد المدى.
- اعتمادها على الملاحظة وعلى ما هو ظاهر و قابل للقياس وتأكيدها على النتائج السطحية الظاهرة أدى إلى إغفال وإهمال الأهداف العمليات العقلية العميقة التي تحتاج إلى تفكير وابتكار وإبداع .
- الأهداف السلوكية جعلت المعلمين يركزون على الجانب المعرفي للتعليم و إغفال الأهداف وهدا نتيجة سهولة صياغتها .

[1] د . رياض بن علي الجوادي، محاضرات بعنوان : مداخل حديثة في التعليم، مكتب التربية العربي لدول الخليج في : 27.28.مارس 2018 ، ط 01، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع و الترجمة، 2018.

- تحديد الأهداف قبلا يقتل التفاعل في الحصة والروح الإبداعية بحيث يكون المعلم والمتعلم شأنهم شأن الروبوت لكل دوره الخاص، يؤدي ماهو مطلوب منه دون أي إضافة .

المبحث الثاني : المقاربة بالكفاءات :

المطلب الأول: مميزات التدريس وفق المقاربة بالكفاءات:

لقد تم اختيار منهج التدريس بالكفاءات بمميزات عدة وهذا ما خولها الخيار الأول والأفضل وهي كالتالي:

- **تفريد التعليم :** ويعني إعطاء الحرية للمتعلم وجعله محور العملية التعليمية، كي يبدي آراءه و أفكاره بكل استقلالية مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة و عدم إهمال أي منهم .
- **قياس الأداء:** وهنا لا يتم التركيز فقط على المعارف كما في المقاربات التي سبقت، بل على أداء الطالب ومدى استيعابه للكم المعرفي المحدد له.
- **دمج المعلومات :** وهذه أهم نقطة في هذه الكفاءة، فهنا يجب على المتعلم أن يدمج المعلومات المتحصل عليها ويربطها مع بعض حتى يتحصل على شكل حلزوني يبدأ من البسيط إلى المعقد و تتسع حلقاته [1].
- **توظيف المعارف:** أي بمعنى توظيف الطالب للمعارف السابقة المكتسبة عنده واستغلالها لحل الإشكاليات التي تواجهه.
- **تحويل المعارف :** وهنا يجب على المتعلم أن يحول كل معارفه من الجانب النظري إلى المستوى التطبيقي العملي النفعي، وتكون على شكل سلوكيات وأخلاقيات قابلة للملاحظة والقياس .

المطلب الثاني : العلاقة بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات :

للكشف عن مضمون العلاقة بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات يجب أولا تحديد مواطن التقاطع والاختلاف بين المقاربتين.

01- مواقع التقاطع بين المقاربتين :

[1] بوجمية مصطفى، اتجاهات أساتذة التربية البدنية و الرياضية بالتعليم الثانوي نحو التدريس بالكفاءات، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، مرجع سابق . ص 73- 74 .

من خلال الإطلاع على مفهوم وأسس ومبادئ ومزايا المقاربتين استخلصنا لجملة من النقاط التي تتجمع بينهما ونلخصها في ما يلي:

- كل النظامين يركزان ويعتمدان على العقل، باعتبار أن التعلم نشاط عقلي يحدث عن طريق مثير واستجابة أي فعل ورد الفعل.
- التخطيط الاستراتيجي المسبق للدرس وتحديد الغرض المرجو منه، والمعارف التي ينبغي على الطالب اكتسابها.
- يركزان على العلاقة التفاعلية بين المعلم والمتعلم داخل العملية التعليمية، وتحددان إطار لها لضبطها و تحديد ادوار كلا منهما .
- كل منهما جاء نتيجة الإصلاح التربوي للنهوض بالفعل التعليمي التعلمي، والارتقاء به وتحسين مستوى المعلمين والمتعلمين .
- الانطلاق من النظريات التي تخدم النظام، والتي تعتبر محرك دفع يقود النظام في المسار الذي رسمتها و نتائجها.
- الاعتماد على التقويم كونه جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، فهو يساعد على قياس وتحدد مستوى كل طالب، وعلى أساسه نميز بينهم، لمساعدة الضعيف وتنمية قدراته أكثر أما المتفوق فنعطيه بعض النصائح والنقاط التي يجب الانتباه لها .

02- نقاط الاختلاف بين المقاربتين:

إن ظهور ووجود مقاربة جديدة يشكل مجال للمقاربة بينها وبين المقاربة الكلاسيكية أي بالأهداف والكفاءات وهذا يحيلنا إلى الوقوف وتقصي نقاط الاختلاف بينهما، ونلخصها فيما يلي :

المقاربة بالأهداف	المقاربة بالكفاءات
مبني على المحتويات، أي ماهي المضامين اللازمة لمستوى معين، في نشاط معين ومن ثم يكون المحتوى المعلن	هنا أيضا مبنية على المحتويات وتطرح نفس السؤال السابق ماهي المضامين اللازمة لمستوى معين، لكن الاختلاف

عنه في صيغة أهداف	يكون الغرض المرجو من النص أي ماهي الكفاءة المراد تحقيقها
المعلم هو من عليه كل المهام التدريسية أما المتعلم مجرد متلقي فقط دون أي نقاش أو إبداء رأي[1] .	المتعلم هو محور العملية التعليمية والفاعل فيها أما المعلم مجرد مرشد وموجه له، فالمتعلم: يجرب.. يناقش.. يسأل.. يفكر
مبدأ هذه المقاربة هو تلقين المعارف وإكساب المتعلم المعارف وحشوه بها ثم يتم استردادها وقت الامتحان وهنا ينتهي. المعارف المكتسبة تخص كل مادة لحالها ولا يوجد اتصال بين المواد الدراسية.	أما هنا فتكون عملية إكساب المتعلم بالمعارف واستغلالها مستقبلا وليس فقط في مادة معينة بل كل المواد على أساس أن المواد الدراسية تكمل بعضها البعض.
طريقة التعليم، بمعنى أنه هنا لا تراعي الفروقات بين الطلبة، بل تساوي بينهم و تجمعهم كلهم في قالب واحد .	طريقة الفروقات البيداغوجية، أي أنها تراعي الاختلاف بين الطلبة من ناحية الذكاء والمستوى التحصيلي...الخ ومراعاتها أثناء العملية التعليمية كون أن الاختلاف واضح وظاهر على كل طالب
يكون تقييم الطالب وفق درجة تذكره للمعارف المكتسبة دون توظيفها مستقبلا	أما هنا فيكون كيف استغل المتعلم المعارف المكتسبة وهل كان توظيفه إياها توظيفا صحيح وفي السياق المطلوب أم لا.
التقويم هنا معياري تحصيلي أي تركز فقط على ما تحصل عليه من نتائج ودرجات في العملية التعليمية أو في فترة الامتحانات والفروض.	الأهم هنا الكفاءات التي اكتسبها المتعلم بغض النظر عن درجاته التحصيلية أي التقويم هنا تكويني وليس تحصيلي فقط

الشكل[2] -07-

03- العلاقة بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات:

[1] أ. بلحاج مهدي أحمد، محاضرة بعنوان : المقارنة بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، مديرية التربية لولاية عين الدفلى، مقاطعة العطاف، ص24 .

[2] أ. بلحاج مهدي أحمد، محاضرة بعنوان : المقارنة بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، مرجع سابق، ص24 .

إن الحديث عن المقاربة بالأهداف لا يمكن أن يكون بمعزل عن المقاربة بالكفاءات، فهذه الأخيرة هي "حركة تصحيحية للأولى، فالمقاربة بالكفاءات جاءت لتصحح أخطاء وتقوم المقاربة بالأهداف وما أصابها من انحراف[1]"، وتعطيها نفسها جديدًا يجعلها قادرة على مواجهة مختلف الانتقادات و تجاوزها.

" وقد عرف القرن العشرين عملية دمج بين المقاربتين، وهذه العملية مهمة جدا في العملية التعليمية فهي ترفع من شأن النظام التربوي التعليمي الجزائري بل وتعطي مردود أفضل و جودة عالية. وبهذا تستطيع المدرسة الجزائرية مواكبة مستجدات والتطور الحاصل في جميع الأصعدة وخاصة التعليمي منها[2]".

"رغم الفوارق الزمنية التي تفصل بين ظهور هذه المقاربة أي بالأهداف، أو تلك أي بالكفاءات، فلا قطيعة في تاريخ العلوم و المقاربات، إنه يتيح تطور طبيعة كل ما جد واستجد، ومقاربة الكفاءات هي امتداد طبيعي لبيداغوجيا الأهداف و(بيداغوجيا الإدماج)، تتميز بكونها تشكل موقفا تقويميا تعليميا...إن هذه العملية الإدماجية تعد وجها من الوجوه التطبيقية للمقاربة بالكفاءات[3] ".

" إن بيداغوجيا الأهداف تهتم بالأهداف الإجرائية، البسيطة أثناء سير العملية التعليمية – التعلمية، بينما الكفايات تهتم بالنتائج النهائية للحصة، وللوحدة التعليمية، وللنشاط، وهذه الأخيرة لايمكن تحقيقها إذا أهملنا الأهداف الإجرائية، التي تعتبر مؤشرات للكفاءة الوحدة التعليمية[4] " .

[1] حليمة عمارة، بحث بعنوان : مقاربة التدريس بالكفايات، و كفايات التدريس (من المفهوم إلى التقويم)، تحت إشراف الأستاذ : د .أحمد عزوز، جامعة الشلف، الجزائر. ص : 150 .151.

[2] د. محمد بوعلاق، الأهداف، الكفاءات، الإدماج : أية روابط ؟، مجلة الممارسة اللغوية، العدد السابع، جامعة تيزي وزو، الجزائر، ص 192 .193 .

[3] د. محمد بوعلاق، الأهداف، الكفاءات، الإدماج: أية روابط ؟، مرجع نفسه، ص 193.

[4] حليمة عمارة، بحث بعنوان : مقاربة التدريس بالكفايات، و كفايات التدريس (من المفهوم إلى التقويم)، مرجع سابق . ص151.

الخـــــــاتمة:

وختمت بحثي بخاتمة تضم أهم الاستنتاجات المتحصل عليها، وهي كالتالي :

- ولوج و ظهور العديد من النظريات والمقاربات كان سببه الرغبة في الارتقاء بالمستوى التعليمي والتحصيلي للتلاميذ، ومن أبرز هذه المقاربات الجديرة بالذكر المقاربة بالأهداف .
- تميزت المقاربة بالأهداف، بالعمل على تأطير المحتويات وتنظيم طرق تلقين المعلومات وتقويم الطلاب، بالإضافة إلى صياغة منهج ملائم لتقديم موضوع الدرس وتحديد جزئياته .
- نظرا للتطورات التي حدثت ولا زالت تحدث، أصبحت المقاربة بالأهداف لا تواكب العصر الراهن، نظرا لقدم طرقها وأسلوبها الدراسي الذي أصبح لا يفي بالغرض، فتم تبني مقاربة جديدة أكثر مرونة وتساير مستجدات ومتطلبات المنظومة التربوية، ومنه جاءت المقاربة بالكفاءات والتي هي في حقيقة الأمر امتداد للمقاربة بالأهداف.
- من عيوب المقاربة بالأهداف، أنها اهتمت فقط بالجانب النظري للتعليم وأهملت الجانب التطبيقي له، والتركيز على جعل المعلم هو محور العملية التعليمية، مهمشة بذلك دور التلميذ وفعاليته في بناء الدرس، معتمدة بذلك على حشوه فقط بالمعارف، مما أصبح مثل الآلة يعطي ردود لأفعال متوقعة ومدروسة مما قتل فيه روح الإبداع .
- أجريت العديد من التحديثات بالاعتماد على المقاربة بالكفاءات، انطلاقا من المناهج الدراسية إلى طرائق التدريس، وكذلك التقويم داخل وقبل وبعد الحصة الدراسية، وصولا إلى العلاقات داخل المؤسسة التربوية، فعملت على تنظيمها وإعطاء مكانة لكل فرد داخل المؤسسة كونه يؤثر بشكل ما في العملية التعليمية .

إن المقاربة بالكفاءات قد أعطت نظرة جديدة للتعليم حيث جعلت المتعلم هو محور العملية التعليمية أما المعلم مجرد مرشد ومساعد له، والمعارف التي يتم تلقينها له ماهي إلا مكتسبات قبلية يستخدمها لإيجاد حلول للوضعيات الدراسية الجديدة التي تواجهه.

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية ورش

أولا: المصادر:

1. أحمد بن محمد بونوة، المقاربة بالكفاءات بين النظري والتطبيقي، شبكة الألوكة، 23. أيار2014. شبكة الألوكة:www.alukah.net .تاريخ الإطلاع 12.05.2020، على الساعة 18:57.
2. جودت أحمد سعادة، صياغة الأهداف التربوية و التعليمية في جميع المواد الدراسية، جامعة النجاح الوطنية، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2001.نابلس، فلسطين .
3. حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات – الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، د ط ، 2005، القبة، الجزائر.
4. رياض الجوادي، مداخل حديثة في التعليم، سلسلة رسائل في الفكر التربوي(30)، ط1، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، 2018، تونس.
5. كمال عبد الحميد زيتون، التدريس: نماذجه ومهاراته، الفصل الثاني، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ط 1، عالم الكتب، سنة2003، مصر.

ثانيا: المراجع:

1. أحمد علي مدكور، مناهج التربية "أسسها وتطبيقاتها"، دار الفكر العربي ، ملتزم الطبع والنشر، ط2001،1، مدينة النصر، القاهرة، مصر.
2. أكرم زكي خطايبية، المناهج المعاصرة في التربية البدنية والرياضية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط01، 1997، الأردن.
3. محمد عيسى أبو سمور، مهارات التدريس الصفي الفعال والسيطرة على المنهج الدراسي، دار دجلة ناشرون وموزعون،ط01، 2015، الأردن.

ثالثا: المجلات و الدوريات :

1. لعزيلي فاتح، مقال بعنوان : التدريس بالكفاءات وتقويمها، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة المعارف، العدد، السنة الثامنة، أكتوبر 2013، الجزائر.
2. محمد بوعلاق، مقال بعنوان : الأهداف، الكفاءات، الإدماج : أية روابط ؟، مجلة الممارسة اللغوية، العدد السابع، جامعة تيزي وزو، الجزائر.

3. أ.د. فيروز مامي زرارقة وأ. زعبوب سامي، طرائق التدريس في ظل الإصلاحات التربوية : من بيداغوجيا الأهداف إلى بيداغوجيا الكفاءات، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، عدد ديسمبر2017، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين2، سطيف، الجزائر.
4. د. عاشوري صونيا ، متطلبات المدرسة الجزائرية وعلاقتها بخروج الطفل للعمل في ظل المقاربة بالكفاءات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة عنابة ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر، بتاريخ : 02.12.2019 .

رابعا: رسائل ومذكرات:

1. بن دحو نسرين كنزة، بيداغوجيا الأهداف في تعليمية الترجمة، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه (مخطوط)، جامعة وهران، كلية الآداب – اللغات والفنون، قسم الترجمة،2003، الجزائر.
2. بن سي مسعود لبنى، واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير(مخطوط)، جامعة منتوري، قسنطينة،2007، الجزائر.
3. بوجمية مصطفى، اتجاهات أساتذة التربية البدنية و الرياضية بالتعليم الثانوي نحو التدريس بالكفاءات، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير(مخطوط)، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر . 2008، الجزائر.
4. فاتحي عبد النبي، الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه (مخطوط)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2015، الجزائر.
5. قرارية / حرقاس وسيلة، تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه (مخطوط)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، سنة 2009، الجزائر.

6. العرابي محمود، دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير(مخطوط)، كلية العلوم الإجتماعية، قسم علم النفس وعلم التربية، جامعة وهران، 2010- 2011، الجزائر.

خامسا: المعاجم والموسوعات:

1. جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار الإحاء التراث العربي، ط3،ج 43،1999م.
2. لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية: ط 2، 1930، بيروت لبنان.
3. المعجم الوجيز، تاريخ الإصدار: 30.12.1998، الناشر: مجمع اللغة العربية.

سادسا: المحاضرات والبحوث:

1. حليمة عمارة، بحث بعنوان : مقاربة التدريس بالكفايات، وكفايات التدريس (من المفهوم إلى التقويم)، تحت إشراف الأستاذ : د .أحمد عزوز، جامعة الشلف، الجزائر.
2. بلحاج مهدي أحمد، محاضرة بعنوان : المقارنة بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفارات، مديرية التربية لولاية عين الدفلى، مقاطعة العطاف، الجزائر.
3. مجعور سفيان، محاضرة بعنوان : الأهداف التربوية والتدريسية، تخصص : التدريس الرياضي النخبوي، كلية العلوم الإجتماعية، قسم علوم الأنشطة البدنية والرياضية، جامعة محمد دباغين، سطيف، الجزائر، الرابط : https://cte.univ.setif2.dz/Moodle تاريخ الإطلاع : 07.05.2024. على الساعة: 11:59.

سابعا: المنشورات الوزارية:

1. التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات- حل المشكلات، إعداد هيئة من الأساتذة، مذكرة مقدمة للمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم

(مخطوط)، السنة2006، رابط التحميل: http://www.infpe.edu.dz تاريخ الإطلاع : 25.10.2020 على الساعة: 18:27، الجزائر.

ثامنا: المواقع الإلكترونية:

1. جميل حمداوي، مقال بعنوان: بيداغوجيا الأهداف، تاريخ الإضافة : 24.03.2013 على شبكة الألوكة: https://www.alukah.net تاريخ الإطلاع : 13.04.2021 على الساعة : 22.55.

الملخص

الملخص:

يحاول هذا البحث الموسوم بـ "جدلية المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات في تدريس الفلسفة"، إلى تسليط الضوء والتعريف بالمقاربتين والكشف عن أسلوب كلا منهما في التدريس، بهدف معرفة فعالية كلا منهما في درس الفلسفة، فقد سعت هذه المذكرة للإجابة على الإشكال التالي: إلى أي مدى ساهمت المقاربات التعليمية خاصة المقاربة بالكفاءات في تفعيل المجهود التعليمي في تدريس الفلسفة، خاصة في ظل تعدد المناهج التعليمية في وقتنا الراهن؟. خاصة وأن لكل مقاربة إستراتيجية تدريس خاصة بها، لكن كلاهما يحاول تثقيف التلميذ وتزويده بالمعارف اللازمة لتحسين مستواه التفكيري قبل التحصيلي، لإيجاد حل للمشكلات التي تواجهه سواء في الحصة الدراسية أو الحياة العملية.

الكلمات المفتاحية : المقاربة ،الأهداف، الكفاءات، تعليمية الفلسفة.

Abstract

Keywords: Approach; Objectives; Competences; educational philosophy

This research, Tagged with the dialectic of the approach by competencies in teaching philosophy, Attempts to shed light and define the two approaches, And reveal the method of them in teaching in order to know the effectiveness of each of them in the philosophical lesson.

This note sought to answer the following questions: to what extent did the educational approach, especially the goals approach and the competency approach, contribute to activating the educational effort in teaching the philosophy, especially in light of the many educational curricula nowadays?. Especially since each approach has its own teaching strategy, but both are provide him with the necessary knowledge to improve his level of thinking before achievements ,to find a solution to the problem he faces, whether in the classroom or in life

الملخص

.